الجمهورية اللبنانية

مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية

مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

وزارة التربية والشباب والرياضة

دراسة حول تلاميذ صفي الخامس ابتدائي والرابع تكميلي في المدارس الحكومية والخاصة

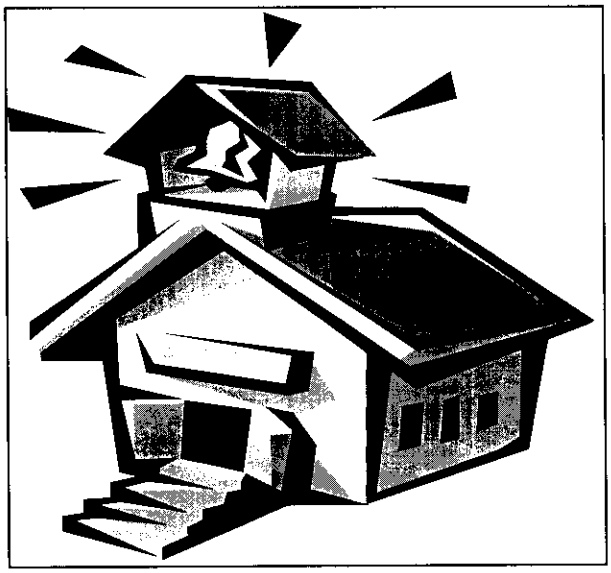

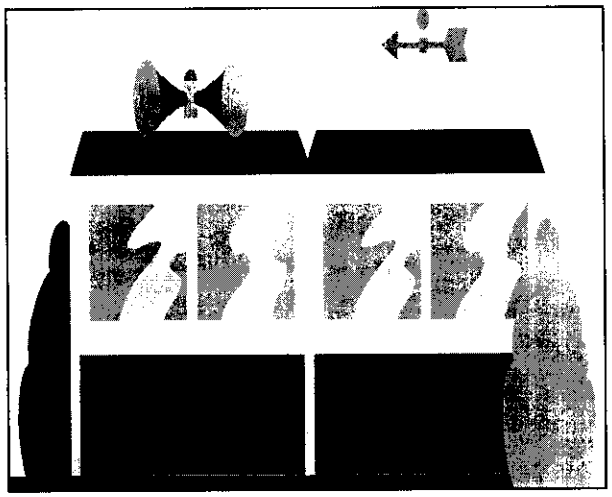

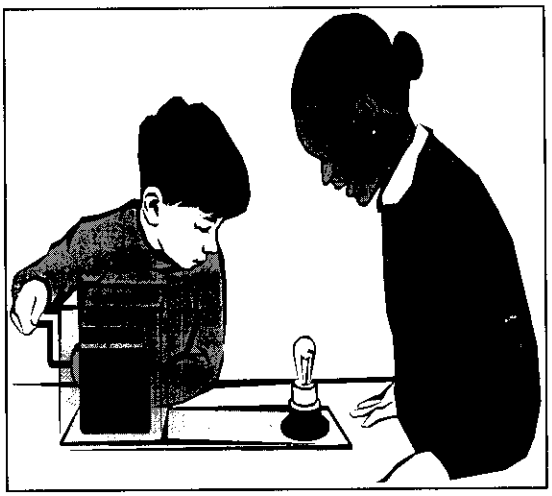

الشركة الدولية للمعلومات

INFORMATION INTERNATIONAL

Research Consultants

Sea Raoucheh Bldg, 8th Floor, Australia Street, Raoucheh

P.O. Box: 11-4353, Beirut, Lebanon

Tel/Fax: + (961-1) 869-997/8, Email: infointl@cyberia.net.lb

تلامذة الصف الخامس ابتدائي
في المدارس الحكومية والخاصة

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

المقدمة

يبدو ان الوطن اللبناني يستعيد عافيته بعد ثماني أعوام على انتهاء الحرب الأهلية التي مزقته. وتميل غالبية المجتمع اللبناني حاليا" إلى تناسي أهوال الحرب ومآسيها والانغماس في ورشة إعادة الاعمار الهائلة. لكن حيث يتظاهر البعض بالنسيان، يبرز جيل جديد لم يتعرف فعليا" إلى الحرب ولم تصله عنها سوى بعض الأصداء. هو جيل المراهقين ممن تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٣ سنة، ويمكن تمثيلهم بتلاميذ صفوف الخامس ابتدائي. وركزت هذه الحلقة على هذا الجيل حيث ان الحرب لم تترك بصماتها العميقة عليه.

ومع اقتراب انتهاء ورشة إعادة إعمار الحجر في بيروت وقبل العمل بالمناهج الدراسية الجديدة التي غيّرت الأنظمة المدرسية، ارتأت "الدولية للمعلومات" " (بعد دراستها أوضاع طلاب الجامعات للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦ والتحضير لنشر دراستها الجديدة حولهم للعام الدراسي ١٩٩٦-١٩٩٧) ان تقوم بدراسة ميدانية تهدف إلى تقييم تأثيرات الحرب وأهوالها على سلوك وتفكير اللبنانيين، وبشكل خاص جيل الشباب.

ويكمن **هدف الإستطلاع العام** باستقصاء قيم وسلوك تلاميذ صفي الخامس ابتدائي والرابع تكميلي في مواضيع متعددة ومختلفة منها أداء التلاميذ المدرسي ومشاريعهم المستقبلية ومدى معرفتهم للحرب وأسباب اندلاعها وتوقفها، وموقفهم من الحكومة والقضايا العالمية ونواياهم من الهجرة وغيرها. ووزعت الدراسة على حلقتين، تطال الحلقة الأولى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، والثانية تلاميذ الرابع تكميلي.

أما هدف الحلقة الأولى من الدراسة فهو تقييم مسلكيات جيل لم يتأثر بالحرب وتقتصر معلوماته عنها على الأنباء والأخبار التي تتناقلها أجيال الحرب. وتناولت الدراسة مختلف المواضيع الحياتية اليومية التي تعترض المرء، من مواضيع سياسية (سياسة الحكومة، الإجراءات الضرورية لتحسين الوضع، الخ) واجتماعية (تحديد الفقراء والأثرياء في لبنان) وثقافية (تقييم المدارس، الميول الثقافية) واقتصادية (الإجراءات اللازمة) وعامة كالقضايا العالمية وغيرها من المواضيع المختلفة.

وقد تم اختيار عينة تلاميذ عشوائية من مدارس خاصة وحكومية من ست مناطق من بيروت الكبرى حيث نسبة الكثافة السكانية مرتفعة، وهي: الاشرفية والرميل، رأس بيروت، زقاق البلاط والباشورة، المزرعة، المصيطبة، ميناء الحصن وعين المريسة.

وجمعت هذه العينة تلاميذا" من مختلف المذاهب والطوائف ومن مختلف البيئات والخلفيات الاجتماعية، كما وتوزعت على الفتيان والفتيات مناصفة، وان لم يلعب هذا المتغير دوراً مهماً في توزيع النسب.

لكن تجدر الإشارة هنا إلى ان "الدولية للمعلومات" واجهت بعض الصعوبات مع المدارس الخاصة في منطقتي المـدور والصـيفي حيـث رفضت مدارسها الخاصة التعاون والمشاركة بالدراسة. وعللت إدارات المدارس رفضها بجو الخوف الذي نعيشه والذي سوف يمنع التلاميذ من الإدلاء بآرائهم بكل صدق. وذهب البعض إلى الإعـلان عـن ان آراء بعض التلاميذ تتعارض ربما مع سياسة المدرسة أو النهج الذي تتبعه، مما قد ينعكس سلبا" عليها.

وأدى هذا الرفض إلى تقليص عدد التلاميذ المسيحيين المشاركين في الدراسة حيث تركزت غالبيتهم في هاتين المنطقتين ومدارسهما. وتوزعت نسب التلاميذ بحسب الطوائف نتيجة لذلك على الشكل التالي: ٤٢،٥% شيعة، و٣٧،٩% سنة، و٧،٨% موارنة، و٥،٢% أرثوذكس، و٣،٩% كاثوليك، و٢،٠% دروز و٠،٧% شهود يهوه.

وفـي مقـابل صدّ بعض المدارس الخاصة، فان "الدولية للمعلومات" لم تواجه أية مشاكل مع إدارات المدارس الرسمية. ومرد ذلك إلى ان "الدولية للمعلومات" قد توجهت قبل البدء بالدراسة إلى وزارة التربية بكتاب تشرح فـيه ماهية الدراسة وأهدافها، وتطلب من الوزارة تعاونها. فكان ان رحبت الوزارة بالفكرة وشجعتها وأوعزت إلى إدارات المدارس الحكومية بالتعاون.

وقـد وزعت على التلاميذ في المدارس الخاصة والحكومية استمارات تضم عددا" من الأسئلة المرتبطة بهدف الدراسة، لكن كان شرطا" إلزاميا" ان تنال هذه الاستمارات موافقة الإدارات المسبقة. وقد بلغ عدد الاستمارات التي وزعت على تلاميذ الخامس ابتدائي ١٧٣ استمارة (١١٦ للمدارس الخاصة و٥٧ للمدارس الحكومية).

الأداء المدرسي

<u>الأداء المدرسي للتلاميذ</u>

انسـجاما مـع قرار الحكومة بتطوير المناهج المدرسية، تطرق الاستطلاع لمسألة رضى التلميذ عن مدرسته والمـواد التـي يـتعلمها فيها. فكان السؤال الأول "هل تحب مدرستك"؟ وأجابت الأغلبية الساحقة (٩٧,١%) بالإيجاب مقابل ٢،٩% ذكروا عدم حبهم للمدرسة، كما تساوت هذه النسبة لدى توزيعها وفقاً للجنس وذلك لكل من التلاميذ والتلميذات.

أمـا عـن سبب حب التلاميذ للمدرسة فتوزعت الإجابات على أسباب اجتماعية وأكاديمية وأخلاقية. إذ أجابت الأكثرية (٧٠,٢%) انها وسيلة لاكتساب العلم والمعرفة بينما اعتبر ٢١,١% من التلامذة المستطلعين انها تفيد في المستقبل. ثم تدنت تلك النسبة إلى ٥,٦% لدى التلاميذ الذين يحبون المدرسة لأنها تعلمهم الأدب والأخلاق. ثم بلغت ١,٩% لدى التلامذة الذين اعتبروا ان المدرسة وسيلة تتيح لهم رؤية أصدقاءهم. وأخيرا" ربط ١,٢% منهم حبهم لمدرستهم بكونها "مدرسة جيدة".

أمـا التلاميذ الذين لا يحبون المدرسة (ويشكلون ٢،٩% من المستطلعين)، فعزا ٦٦,٧% موقفهم هذا منها إلى شعورهم بأنها سجن، ليعرب الثلث الباقي (٣٣,٣%) انهم يفضلون مدرسة أخرى مثالية.

ولـــدى تقســـيم الإجابات وفقا" للانتماء الطائفي، تبين أن نسبة التلاميذ المسيحيين الذين يحبون المدرسة أدنى (٩٢,٦%) من نسبة التلاميذ المسلمين الذين يحبونها (٩٨,٤%) وان بفارق ضئيل.

الأداء المدرسي ونوع المدرسة

شمل الاستطلاع مدارس حكومية ومدارس خاصة وكان طبيعيا" ان تتفاوت الإجابات وفقا" لنوع المدرسة. ولدى الســؤال حــول حب الأولاد للمدرسة، أجمع التلاميذ في المدارس الحكومية (١٠٠%) على حبهم للمدرسة في حين بلغت نسبة تلاميذ المدارس الخاصة الذين أعربوا عن حبهم للمدرسة ٩٦,٦%.

وكانـــت إجابـــات التلاميذ حول أدائهم المدرسي ملفتة، إذ ان أحدا" منهم لم يعترف بان مستوى علاماته سيئ، حيـــث أعربت الأكثرية (٧٨،٨%) ان مستوى العلامات جيد مقابل ٢١،٢% من التلاميذ المستطلعين رأوا ان مستواهم وسط.

أمـــا عـــن الأسباب الكامنة وراء الأداء الجيد، فقد ربطته أكثرية التلاميذ الذين اعتبروا أداءهم المدرسي جيدا" بانتباههم إلى شرح الأستاذ في الصف (٨٤،٨%). بعد ذلك تدنت النسب كلها، لتتوزع على النحو التالي: اعتبر ٧،٦% ان مســتوى علاماتهم مرتبط بحبهم للعلم والمدرسة، في حين رأى ٥,٦% من التلاميذ المستطلعين ان مســتوى علامـــاتهم الجيد يعود إلى حبهم للمواد التي يشرحها الأستاذ. وكانت النسبة الأدنى (١%) من نصيب التلاميذ الذين ربطوا أداءهم الجيد إما بكونهم يواظبون على الدرس أو بكونهم يثقون بانفسهم.

في حين توزعت أسباب التلاميذ الذين رأوا ان أداءهم المدرسي متوسط (٢١،٢%) على النحو التالي: عزا ٤٠ % مـــن أولـــئك التلامـــيذ مســـتوى علاماتهم إلى ضعفهم في بعض المواد، بينما وجد ربعهم (٢٥%) انهم لا يدرســـون جـــيدا". كما وجد ١٥% منهم انه لا مجال للتركيز جيدا" واعتبر ١٠% ان صعوبة الامتحانات هي التـــي تؤثـــر على مستوى علاماتهم. وأخيرا"، تساوت نسبة كل من التلاميذ الذين ربطوا حبهم للمدرسة والعلم بأدائهم المدرسي أو بقدرتهم المحدودة على الاستيعاب والدرس (حيث بلغت لكل منهما ٥%).

أمـــا بالنســـبة لمســـتوى العلامـــات وفقا" لنوع المدرسة (حكومية أو خاصة) فتبين لنا ان ٧٥,٤% من تلاميذ المدارس الحكومية يعتبرون أداءهم جيد مقارنة مع ٨٠,٥% من المدارس الخاصة. في حين بلغت نسبة تلاميذ المـــدارس الحكومـــية الذين اعتبروا أداءهم المدرسي متوسطا" أعلى (٢٤,٦%) من نسبة التلاميذ في المدارس الخاصة (١٩,٥%).

الأداء المدرسي وفقا" للانتماء الطائفي

اعتـــبر ٦٣% من التلاميذ المسيحيين علاماتهم المدرسية ممتازة مقابل ٣٧% رأوا انها جيدة فقط. أما التلاميذ المسلمون فقد اعتبر ٨٢،٣% منهم ان علاماتهم ممتازة، فيما وصفها ١٧،٧% بانها جيدة.

الأداء المدرسي وفقا" للجنس

لقد تفوقت التلميذات على التلاميذ في تصنيف مستوى العلامات اذ رأت نسبة ٨١،٢% منهن ان علاماتهن جيدة مقابل ١٨،٨% اعتبرن علاماتهن متوسطة . في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين أقروا بان أداءهم المدرسي جيد ٧٦،٥ % مقابل ٢٣،٥% للأداء المتوسط.

الخطط المهنية المستقبلية

اختار حوالي ثلثي التلاميذ المستطلعين (٦٥،٦%) المهن الحرة (أطباء ومهندسون ومحامون الخ...)، يليهم وبفارق كبير أولئك الذين يودون ان يصبحوا إما موظفين (قطاع عام أو خاص) أو مدرسين، وبلغت نسبتهم ١٦%. في حين ان ١١,٧% منهم يودون الانخراط إما في الجيش أو في قوى الأمن الداخلي. ثم تدنت النسب لتصل إلى ٣,٧% لأولئك الذين عبروا عن رغبتهم في ان يتابعوا تعليمهم المهني. وحدهم ١,٨% من التلامذة المستطلعين يودون ان يصبحوا مدراء، وأخيرا" كانت النسبة الأدنى من حظ التلاميذ الذين يطمحون لممارسة التجارة الصغيرة (١،٢%).

أما حول الدافع لاختيارهم تلك المهن، فكان الدافع الأكبر هو حبهم للمهنة (٤٩,٣%) و ٢٦,٤% لانها تخولهم مساعدة الآخرين. وتوزعت الاجابات الباقية على كونها مهنة تؤمن لهم مستقبلا" آمنا" أو تساعدهم على المساهمة في إعادة اعمار لبنان الخ ...

المهن المستقبلية ونوع المدرسة

برزت بعض الاختلافات في اختيار المهنة وذلك وفقا" لنوع المدرسة، وان اختاروا أكثرية التلامذة في كل من المدارس الخاصة والحكومية المهن الحرة.

مال معظم تلاميذ المدارس الحكومية (٥١,٩%) إلى المهن الحرة مقابل ٧٢,١% من تلاميذ المدارس الخاصة. أما نسبة تلاميذ القطاع العام الذين اختاروا القطاع الوظيفي والتعليمي (٢١,٢%)، فكانت أعلى من نسبة تلاميذ المدارس الخاصة (١٣,٥%). وكذلك الأمر بالنسبة للقوى الأمنية والجيش (١٥,٤% للمدارس الحكومية مقابل ٩و٩ % للمدارس الخاصة)، وللأعمال المهنية (حيث اختارها ٥,٨% من تلاميذ المدارس الحكومية و٢,٧% من تلاميذ المدارس الخاصة) و لمناصب الإدارية (٣,٨% من تلاميذ المدارس الحكومية و٠,٩% من تلاميذ المدارس الخاصة) والتجارات الصغيرة (١,٩% من تلاميذ المدارس الحكومية مقابل ٠,٩% من تلاميذ المدارس الخاصة). وكان من الملفت ان تأثير المدرسة على الاختيار كان شبه غائب، وان حب المهنة شكل الدافع الأساسي والأهم لاختيار مهنة المستقبل حيث بلغ ٥٤,٣% لتلاميذ المدارس الحكومية و٤٦,٩% لدى تلامذة المدارس الخاصة.

المهن المستقبلية وفقا للانتماء الطائفي

توزعت المهن المستقبلية للتلاميذ وفقا" للانتماء الديني على النحو التالي: اختار ٧٠،٤% من التلاميذ المسيحيين المهن الحرة، مقابل ١٨،٥% مالوا نحو القطاع الوظيفي، و٣،٧% لكل من المواقع الإدارية، والوظائف المهنية والجيش وقوى الأمن.

فيما توزعت خيارات التلاميذ المسلمين بين المهن الحرة (٦٥،٣%) والالتحاق بالجيش أو قوى الأمن (١٤,٤ %). ثـم تدنـت هذه النسبة إلى ١٣,٦% لدى الذين يودون الالتحاق بالقطاع الوظيفي والتعليمي، يليها التلاميذ الذيـن يرغبون بالأعمال المهنية (٤,٢%) والذين يودون تبوأ مناصب إدارية (١,٧%). وكانت النسبة الأدنى للذين ينوون ممارسة التجارة على نطاق ضيق (٠,٨%)

وكان الدافع الأساسي لاختيار المهنة هو الرغبة بممارستها وتفضيلها على ما عداها. لذلك أجاب ٦٣،٦% من التلاميذ المسيحيين و٤٨,٦% من المسلمين ان السبب الأساسي لاختيارهم مهنة المستقبل هو حبهم لها.

المهن المستقبلية وفقا" للجنس

فاقت نسبة التلميذات اللواتي أعربن عن رغبتهن بممارسة مهنة حرة (٧٠,٤%) نسبة التلاميذ الذكور (٦١%). كذلـك بالنسبة للواتي يرغبن بالالتحاق بالقطاع الوظيفي أو التعليمي، حيث بلغت نسبتهن ١٩,٧% وتدنت لدى التلاميذ الذين اختاروا تلك المهنة (١٢,٢%).

وكان بديهيا" ان تقل نسبة التلميذات اللواتي يرغبن بالانخراط في الجيش وقوى الأمن الداخلي (٦,٢%) مقابل نسبة التلاميذ الذين يرغبون بالأمر ذاته (١٧,١%). كما ينطبق الأمر على العمل المهني حيث اختارته ٢,٥% مـن التلميذات مقابل ٤,٩% من التلاميذ الذكور. وتمنت نسبة ١,٢% من التلميذات تبوأ مناصب إدارية مقابل ٢,٤% من التلاميذ الذكور. وأخيرا" وحدهم ٢,٤% من التلاميذ يودون ممارسة التجارة على نطاق ضيق.

واختلفـت الدوافع التي تقف وراء اختيار كل من التلاميذ والتلميذات لهذه المهنة، حيث أعرب ما يفوق نصف التلميذات (٥٢%) عن حبهم للمهنة مقابل ٤٦,٤% من التلاميذ الذين اختاروا هذا الدافع.

الحرب الأهلية اللبنانية

الحرب الأهلية اللبنانية وأسبابها

كان طبيعيا" ان يسمع معظم التلامذة المستطلعين عن الحرب من أوليائهم، لذلك أقرت الأغلبية الساحقة (٩٧،٧ %) معرفتها بان لبنان مر بحرب أهلية مقابل ٢،٣ اعلنت عن جهلها للموضوع (رسم ١). أما عن السؤال حول مدة الحرب، فقد أجابت الأكثرية (٦٢،١%) ان مدة الحرب تراوحت بين١٥ و ٢٠ سنة، يليهم أولئك الذين حددوا مدة الحرب من ١٠ إلى ١٥ سنة وبلغت نسبتهم ٢٢،٣%. بعدها تدنت تلك النسبة إلى ١١،٧% لدى التلامذة المستطلعين الذين يرون ان الحرب طالت أكثر من ٢٠ سنة. وأخيرا" كانت النسبة الأدنى للتلاميذ الذين قالوا بان الحرب لم تستمر أكثر من عشر سنوات وبلغت ٣،٩% (رسم ١).

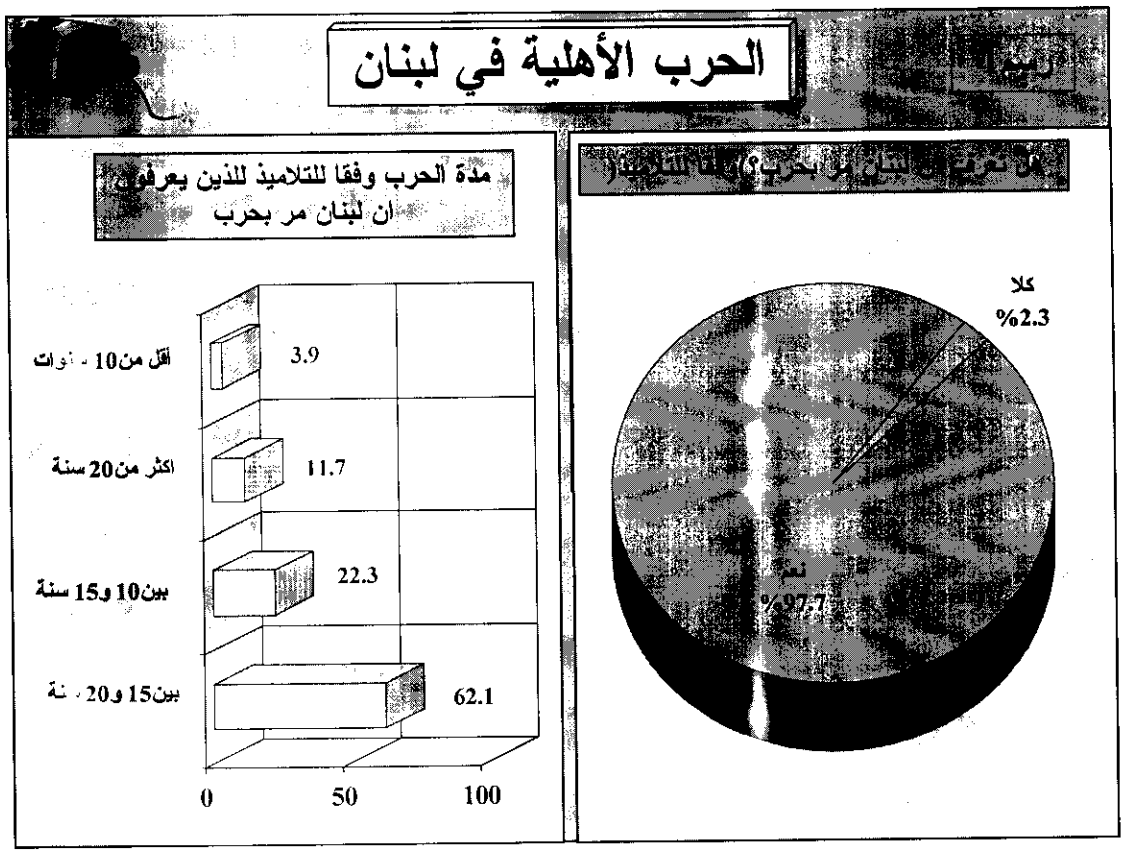

ولدى الانتقال إلى أسباب الحرب، أتت نسبة الأولاد الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال مرتفعة حيث فاقت النصف (٥٥،٥%). في حين ان ٤٤،٥% من التلاميذ المستطلعين ذكروا أسبابا" مختلفة لتلك الحرب. وقد رأى ٣٢،٥ % مـــن التلاميذ الذين أجابوا عن هذا السؤال ان مطامع إسرائيل في لبنان كانت سببا" لاندلاع الحرب الأهلية، فـــي حيـــن اعتبر ما يفوق الربع (٢٦%) ان مؤامرة خارجية دبرت للبنان وهي التي فجرت الصراع الأهلي، يلـــيهم مباشرة الذين رأوا ان إسرائيل تقف وراء التناحر الطائفي في لبنان وبلغت نسبتهم ٢٠،٨%. بينما رأى ٩،١% من التلاميذ الذين ذكروا سببا" للحرب، ان أسباب الحرب سياسية. ثم تدنت تلك النسب لتصل إلى ٥،٢ % لـــدى التلامـــيذ الذيـــن رأوا ان الفوضى التي تعاني منها مؤسسات الدولة هي التي أدت إلى الحرب. يليهم التلامـــيذ الذين اعتقدوا ان رغبة فرنسا باحتلال لبنان أو العدوان بين الأحزاب هما اللذان أشعلا فتيل الحرب (٢،٦%)، فـــي حيـــن ان ١،٢% فقط رأوا ان كون لبنان بلدا" سياحيا" جعله عرضة للانفجار لأنه يهدد الدول المجاورة (رسم ٢).

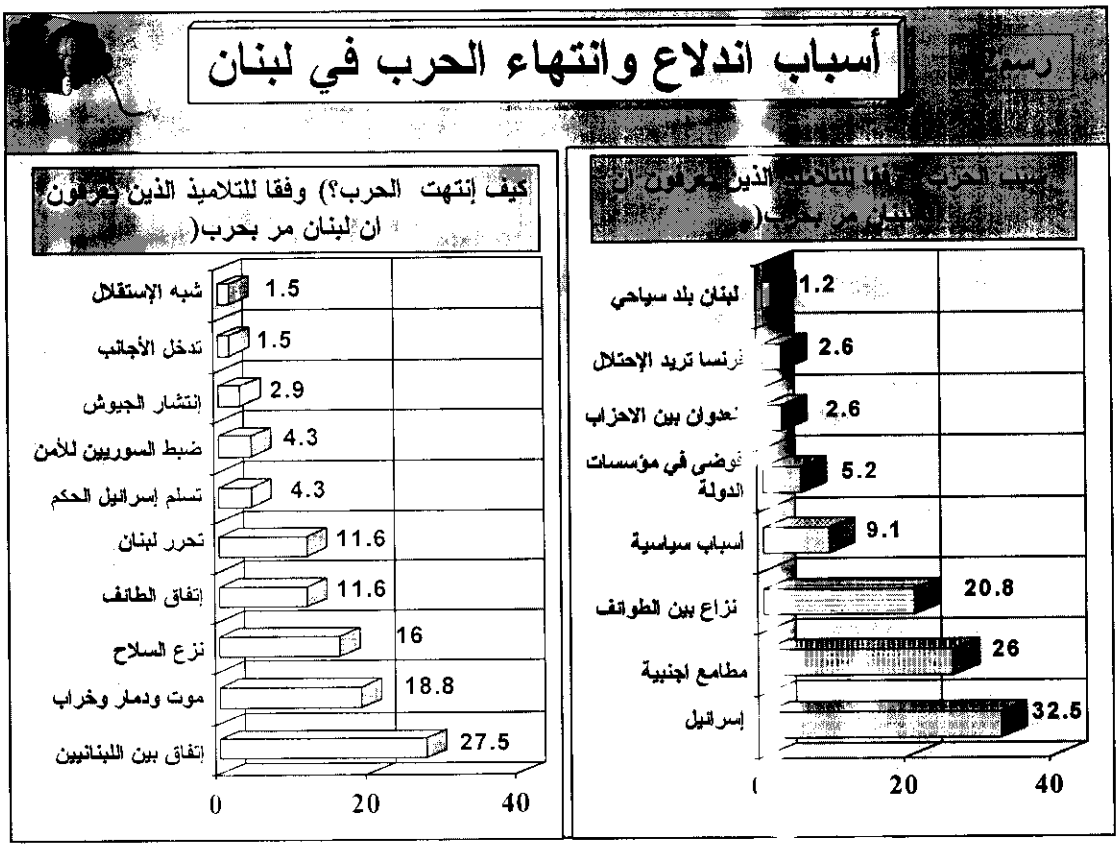

الحرب ونوع المدرسة

أفصحت أغلبية تلاميذ المدارس الحكومية (٩٤,٧%) والمدارس الخاصة (٩٩,١%) عن معرفتها بالحرب. إلا ان نسبة الذين حددوا مدة الحرب تحديدا" صحيحا" (بين ١٥ و ٢٠ سنة) في صفوف الذين اشاروا الى معرفتهم بوقوعها، كانت أعلى في صفوف تلاميذ المدارس الحكومية (٨١,٨%) مقارنة بالمدارس الخاصة (٥٦,٨%).

أما بالنسبة للأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب فقد اعتبر ٨٠,٨% من تلاميذ المدارس الحكومية ان الأسباب هي أسباب خارجية (كالمطامع الأجنبية واحتلال إسرائيل) مقابل ٥١,٠% من التلاميذ المنتسبين إلى المدارس الخاصة.

في حين ان ١٩,٢% من تلاميذ المدارس الحكومية أعلنوا ان الحرب انفجرت بسبب عوامل داخلية (كالخلل في الدولة والخلاف بين الطوائف والأحزاب) مقابل ٤٩% من تلاميذ المدارس الخاصة.

الحرب الأهلية اللبنانية وأسبابها وفقا" للانتماء الطائفي

بما ان الحرب الأهلية اتسمت بطابع طائفي وذلك في مختلف فصولها، كان لا بد من اعتماد متغير الانتماء الطائفي لدى تناول موضوع الحرب الأهلية في الاستطلاع. وقد أجمع التلاميذ المسيحيون على معرفتهم بان لبنان مر بحرب، في حين ان هذه النسبة تدنت لدى التلاميذ المسلمين وان بفارق ضئيل لتصل إلى ٩٦,٨%.

ولدى الإجابة عن السؤال المتعلق بمدة الحرب، تبين ان النسبة الكبرى من التلاميذ المسيحيين تعرف المدة الحقيقية للحرب اللبنانية، إذ ان ٦٠% منهم حددوا هذه المدة بين ١٥و ٢٠ سنة، مقابل نسبة ٥% ذكرت ان هذه المدة تتراوح بين ١٠و١٥ سنة ونسبة متساوية (٥%) أخرى اعتبرت انها فاقت الـ ٢٠ سنة.

في حين رأى ٥٢,٧% من التلاميذ المسلمين ان هذه المدة تراوحت بين ١٥و ٢٠ سنة، بينما إعتبر ٢٨,٤% انها امتدت بين ١٠و١٥ سنة، كما رأى ١٣,٥% انها تجاوزت الـ ٢٠ سنة. في حين سجلت ادنى النسب للتلاميذ الذين حددوا المدة بأقل من ١٠ سنوات (٥,٤%).

الحرب اللبنانية وفقا" للجنس

لم يسجل متغير الجنس أي اختلاف في نسبة أولئك الذين يعلمون بان لبنان مر بحرب حيث بلغت النسبة لكل من الذكور والاناث ٩٧,٧%. كما علمت الأكثرية بغض النظر عن الجنس بمدة الحرب الحقيقية، وان فاقت نسبة التلميذات اللواتي قدمن إجابة صحيحة (أي حددن فترة الحرب بانها تتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنة) نسبة التلاميذ الذكور (٦٤,٦% للإناث مقابل ٦٠% للذكور).

كيف انتهت الحرب؟

أما عن كيفية انتهاء الحرب، فكانت نسبة التلاميذ الذين لا يعلمون كيف انتهت الحرب مرتفعة ومتساوية تقريباً مع نسبة الذين يجهلون أسباب الحرب حيث فاقت هنا أيضا" النصف (٦٠,١%)، مقابل ٣٩,٩% ذكروا أسبابا" متعددة لانتهاء الحرب. أما أسباب توقف الحرب وفقا" للتلاميذ الذين اشاروا الى علمهم بها، فتبين ان ٢٧،٥% منهم اعتبروا ان مصالحة اللبنانيين فيما بينهم هي التي وضعت حدا" لها، في حين وجد ١٨،٨% ان تفاقم الدمار وارتفاع عدد القتلى كانا كفيلين بوقف هدر الدماء. ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ١٦,٠% للذين اعتبروا ان نزع السلاح من أيدي الميليشيات أدى إلى إيقاف الحرب، و١١،٦% لكل من رأى ان الحرب انتهت بتحرر لبنان أو بتوقيع اتفاقية الطائف. بعدها، تساوت نسبة كل من وجد ان الصراع الأهلي انتهى بتسلم الإسرائيليين زمام الحكم أو من اعتبر الوجود السوري هو سبب انتهاء الحرب (٤،٣%).

ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ٢،٩% لدى كل من التلاميذ الذين اعتبروا ان الحرب توقفت بسبب انتشار الجيوش الأجنبية التي تسعى إلى حماية الوطن. وتساوت نسبة التلاميذ الذين اعتبروا ان الحرب انتهت بشبه استقلال والتلاميذ الذين رأوا ان التدخل الأجنبي (١،٥%) هو وراء ذلك (رسم ٢).

وفي التقسيم الطائفي لاسباب انتهاء الحرب توزعت الاجابات عند المسيحيين على الشكل التالي: ٥٤،٥% قالوا نزع السلاح ، ٢٧,٣% بالدمار والخراب الشامل، ١٨,٢% باتفاق اللبنانيين فيما بينهم.

اما عند المسلمين، فقد رأت نسبة ٢٦,٩% ان الحرب انتهت باتفاق اللبنانيين فيما بينهم، و١٧,٣% بالموت والدمار، ١٥,٤% بتحرر لبنان، ١٣,٥% باتفاق الطائف،و٧،٧% بنزع السلاح، ٥,٨% بدخول سوريا أو حكم الإسرائيليين، ٣,٨% بانتشار الجيش، و١,٩ % بتدخل أجنبي أو بشبه الاستقلال.

معرفة التلاميذ بالحرب

ورغبة منا في استشفاف مدى تعمق التلاميذ في المعرفة عن الحرب او جهلهم لماهيتها، كان السؤال "ماذا تعرف عن الحرب"، وهنا أيضا" ارتفعت نسبة الذين أعربوا عن جهلهم لموضوع الحرب حيث قاربت الثلث (٣٢،٩%) مقابل ٦٧،١% قالوا انهم سمعوا بالحرب.

أما التلاميذ الذين يعرفون عن الحرب، فقد أعلن ٧٧,٥% منهم انها سيئة وتتسبب بالخراب والموت والدمار، ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ٩،٩% عند الذين اعتبروا ان الحرب طائفية. كما اعتبر ٤،٢% من هؤلاء التلاميذ بان اندلاع الحرب مرتبط بمصالح فئات معينة. يليهم التلاميذ الذين اعتبروا ان سنوات الحرب مرتبطة ارتباطا" وثيقا" بالاحتلال أو بمطامع إسرائيل في الجنوب (٢،٨%). وأخيرا"، قال ١،٤% من التلاميذ الذين سمعوا بالحرب انها قضت على الاقتصاد كما انها وقعت لأسباب سياسية.

الفقراء في لبنان

وكـــان ملفتا" ان الأغلبية الساحقة للتلاميذ عبرت عن علمها بوجود فقر وفقراء في لبنان وبلغت النسبة (٩٩،٤ %) مقابل نسبة ضئيلة (٠،٦%) نفت وجودها.

وقد اعتبرت أغلبية التلاميذ الذين أقروا بوجود الفقراء (٣٨،٥%) ان الشعب اللبناني فقير بمعظمه. و ٢١,٦% يعتبرون ان المهمّشين مع ما يشملونه من مشردين وأيتام وشحاذين، وتدنت النسبة إلى ١٣،٥% للذين اعتبروا ان الفقـــراء هـــم من يفتقدون الى المال والمنزل، و١٢,٨% اعتبروا العاطلين عن العمل هم الفقراء. وتابعت النسبة انخفاضها لتصل إلى ٦،٨% وذلك لدى التلاميذ الذين وجدوا ان العمال هم الذين يشكلون شريحة الفقراء فـــي لبنان، ٢،٧% يعتبرون سكان المناطق المحتلة هم الذين يشكلون الطبقة الفقيرة في لبنان. **وكانت إجابة ٢ % من هؤلاء التلاميذ ملفتة، حيث اعتبروا ان "الأولاد" هم فقراء لبنان.** أما التلاميذ الذين اعتبروا ان موظفي الدولة هم الفقراء فبلغت نسبتهم ١،٤%. في حين كانت النسبة الأدنى من نصيب التلاميذ الذين يرون ان الأهل العاجزين عن توفير العلم لأولادهم هم الذين يعانون من الفقر الحقيقي (٠,٧%) (رسم ٣).

هوية الفقراء ونوع المدرسة

ان نســـبة ٩٨,٢% مـــن تلاميذ المدارس الحكومية أقرت بوجود فقراء في لبنان مقابل إجماع تلاميذ المدارس الخاصة (١٠٠%). أما عن هوية الفقراء، فقد اعتبر ٨٠% من تلاميذ المدارس الحكومية بانهم المهمشون في المجـــتمع مقـــابل ٣٤% مـــن تلاميذ المدارس الخاصة الذين تبنوا الإجابة ذاتها. فيما رأى ١١,١% من تلاميذ المدارس الحكومية مقابل ثلثي تلاميذ المدارس الخاصة (٦٦%) ان الفقراء هم معظم الشعب اللبناني. وحدهم ٨,٩% من تلاميذ المدارس الحكومية رأوا ان الفقراء هم مجموعة أفراد آخرين.

هوية الفقراء وفقا" للانتماء الطائفي

ولـــدى تقســـيم الإجابـــات وفقاً للانتماء الطائفي للتلاميذ المستجوبين، اعتبر ٦٠,٩% من المسيحيين ان أكثرية الشعب اللبناني هم الفقراء مقابل ٣٧,٣% من المسلمين الذين تبنوا الإجابة نفسها. واحتل العاطلون عن العمل المرتـــبة الثانـــية بيـــن الفقـــراء وفقا للتلاميذ المسيحيين(١٧,٤%) مقابل ١١,٨% لدى المستجوبين المسلمين. والجديـــر بالذكر ان ٨,٧% من التلاميذ المسيحيين صنفوا المتشردين والأيتام في المرتبة الثالثة في سلم الفقر مقابل ٢٢,٧% من التلاميذ المسلمين (رسم٣).

هوية الفقراء وفقا" للجنس

أجمـــع التلاميذ الذكور (١٠٠%) على وجود فقراء في لبنان مقابل ٩٨,٨% من التلميذات. ولدى تحديد هوية الفقـــراء، اعتـــبر نصف (٥٠,٦%) التلاميذ الذكور ان المهمشين في المجتمع اللبناني (كالعاطلين عن العمل، والمشردين، الخ) هم الفقراء مقابل ٤٠,١% من التلميذات اللواتي اخترن ذلك التحديد.

علما" ان ما يفوق نصف التلميذات (٥٢,١%) اعتبرن ان معظم الشعب اللبناني من الفقراء مقابل ٤٦,٨% من التلاميذ الذكور. وحدهم ٢,٨% من التلميذات و٢,٦% من التلاميذ الذكور ذكروا فئات أخرى متنوعة على انها تمثل فقراء الشعب اللبناني.

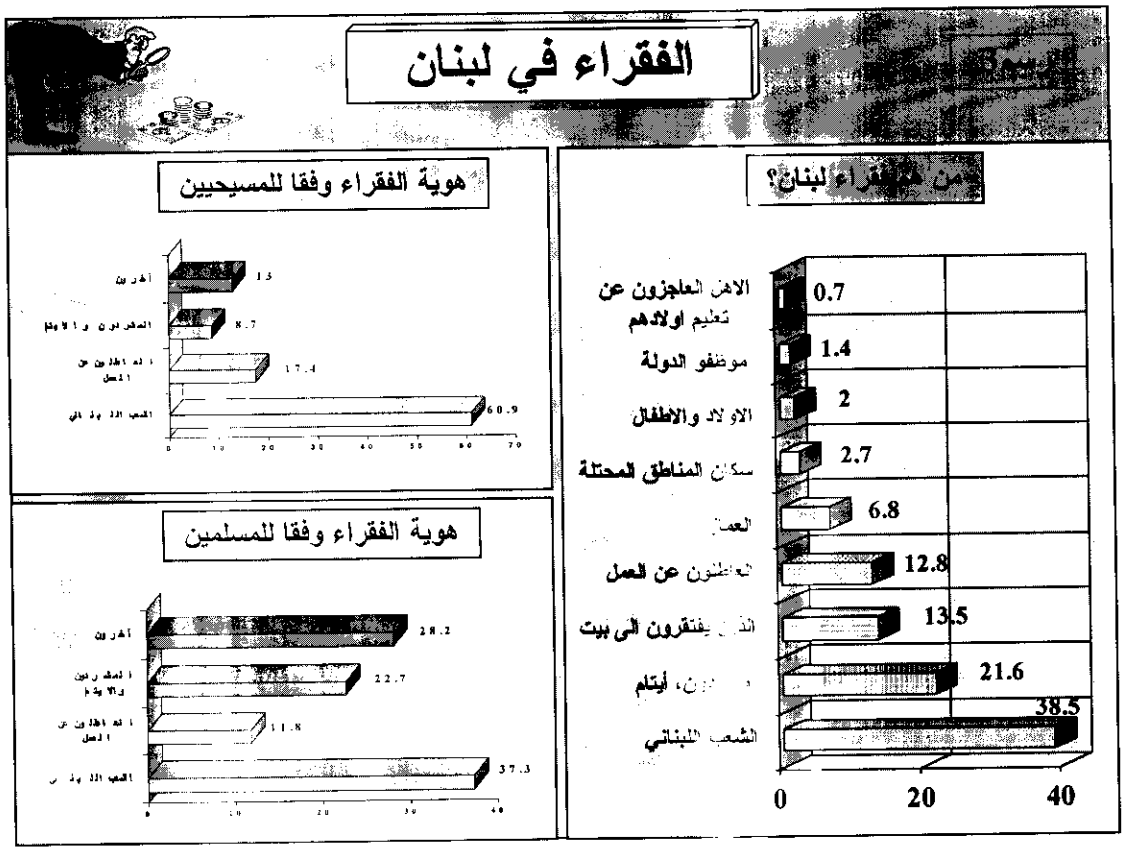

أغنياء لبنان

على غرار جزم نسبة عالية من التلاميذ المستطلعين بوجود فقراء في لبنان، كان هناك إجماع من قبل التلاميذ على وجود أغنياء في لبنان دون تسجيل أي فوارق تذكر بين الطوائف المختلفة. وبلغت نسبة هذا الإجماع ١٠٠% عند التلاميذ المسيحيين و٩٩,٢% عند التلاميذ المسلمين.

أما عن هوية الأغنياء، فاعتبرت الأكثرية (٧١,٠%) ان الرؤساء والوزراء يشكلون الطبقة الميسورة، لتتدنى إلى ١١,٧% لدى التلاميذ الذين رأوا ان أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء. ثم انخفضت تلك النسبة لتصل إلى ٦,٢% لدى التلاميذ الذين وجدوا ان الموظفين هم أغنياء لبنان و٥,٦% للذين اعتبروا الحريري الرجل الغني في لبنان. في حين شملت النسبة الأدنى (٥,٥%) فئات أخرى كأصحاب المهن الحرة وأغنياء الحرب والفنانين واللصوص (رسم ٤).

هوية الأغنياء ونوع المدرسة

لـم يؤثـر نـوع المدرسة على اجماع التلاميذ بوجود أغنياء في لبنان، اذ بلغت النسبة ١٠٠% في المدارس الحكومـية والخاصـة. أما لدى سؤال التلاميذ المستجوبين عن هوية الأغنياء في لبنان، فقد حدد ٦٠,٥% من تلامـيذ المدارس الرسمية مقابل الأغلبية (٨٣,٣%) من تلاميذ المدارس الخاصة ان أغنياء لبنان هم الرؤساء والـوزراء. كما اعتبر ٢٠,٩% من تلاميذ المدارس الحكومية و١% من تلاميذ المدارس الخاصة ان الموظفين هم الأغنياء في لبنان. ووجد ١٦,٣% من تلاميذ المدارس الحكومية و١٣,٧% من تلاميذ المدارس الخاصة ان أصـحاب رؤوس الأمـوال هـم الأغنياء. وأخيرا ذكر ٢,٣% من تلاميذ المدارس الحكومية و٢% من تلاميذ المـدارس الخاصـة فئات أخرى (كأصحاب المهن الحرة والفنانين واللصوص وأغنياء الحرب) تمثل الطبقة الميسورة في لبنان.

هوية الأغنياء في لبنان وفقاً للانتماء الطائفي

أما عن هوية الأغنياء وفقا" للانتماء الطائفي، فقد توزعت على الشكل التالي: حددت أكثرية التلاميذ المسيحيين الأغنياء بالرؤساء والوزراء (٨٧,٥%)، لتتدنى بعدها النسبة بفارق ملحوظ إلى ٨,٣% لدى التلاميذ المسيحيين الذيـن إعتـبروا أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء. وكانت النسبة الأدنى من نصيب التلاميذ الذين رأوا ان الموظفين هم الأغنياء وبلغت ٤,٢% (رسم ٤).

في حين أتى توزيع النسب وتفاوتها مختلفا لدى التلاميذ المسلمين إذ وجد ٧٣,٨% منهم ان الرؤساء والوزراء هم الأغنياء، يليهم أصحاب رؤوس الأموال (١٥,٩%) ثم الموظفين (٨,٤%) وآخرون (١,٩%) (رسم ٤).

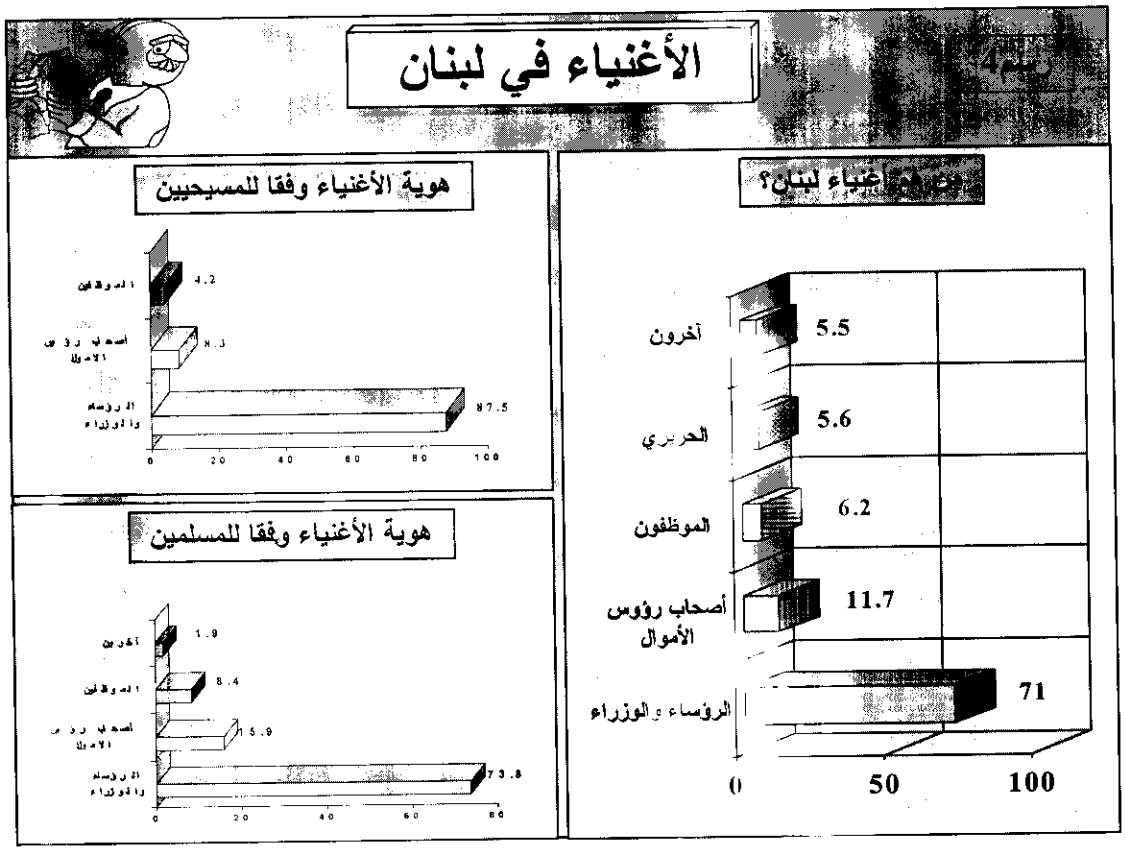

هوية الأغنياء وفقا" للجنس

اعترفت نسبة ٩٨,٩% من التلميذات بوجود أغنياء في لبنان مقابل إجماع التلاميذ الذكور (١٠٠%). ولم يعرف تحديد هوية الأغنياء في لبنان أي تفاوت وفقا" للجنس حيث ذكرت نسبة ٧٦,٨% من التلميذات و ٧٦,٣ % من التلاميذ ان الرؤساء والوزراء وحدهم أغنياء لبنان، يليهم ١٧,٤% من التلميذات و١١,٨% من التلاميذ الذين اعتبروا ان أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء. ثم انخفضت النسب مرة واحدة لتصل إلى ٥,٨% للإناث و٧,٩% للذكور الذين اعتبروا ان الموظفين هم الأغنياء. وأخيراً، وحدهم ٣,٩% من الذكور المستجوبين رأوا ان آخرين (كأغنياء الحرب واللصوص وأصحاب المهن الحرة) هم الأغنياء في لبنان.

من هو البطل؟

كان لا بد للاستطلاع ان يتناول المثال الأعلى للتلميذ، لذلك طرح عليهم السؤال "من هو البطل" في رأيهم، وفي ذلك محاولة لاستشفاف "القدوة الإيحائية" التي قد يتبعون خطاها لاحقا". وتبين ان ٢٨،٩% من التلاميذ المستطلعين يفتقدون إلى هكذا قدوة، مقابل ٧١،١% قالوا من أو ماذا يمثل البطل بالنسبة إليهم، وتوزعت أجوبتهم على النحو التالي: كان الملفت في إجابات أولئك التلاميذ، إعطاؤهم الأولوية للشعور بالمواطنية، إذ ربط ٥٣،٧% البطولة بالشعور بالمواطنية بما يشمله من حب للوطن وتفاني من أجل خدمة وتحرير ترابه والصمود في مواجهة المعتدين وغيرها وتقدير للجيش (حيث اعتبر ١٢,١% من التلاميذ الذين أجابوا عن هذا السؤال ان المقاومة اللبنانية هي التي تمثل البطولة، مقابل ١٠,٤% للجيش و٩,٥% للشعب اللبناني الوطني، ثم ٨,٦% للذي يحب وطنه، و٧,٣% لشعب الجنوب الصامد وأخيرا ٥,٨% للشهداء). واختار ٣٠،٩% منهم شخصيات سياسية لبنانية معاصرة كمثال بطولي لهم (٩% من التلاميذ سموا بطلا" إما رئيس الجمهورية **دون ذكر الاسم** أو الحريري كما اختار ٧،٤% منهم نجاح واكيم، و١،٢% إما حسن نصر الله أو نبيه بري و٣,١% لشخصيات لبنانية أخرى).

واحتلت الصفات الإنسانية (كالشجاعة والذكاء والصدق) المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، حيث بلغت نسبة التلاميذ الذين اعتمدوا هذه الإجابة ٦،٥%. في حين أتت الشخصيات اللبنانية التاريخية في المرتبة الرابعة وبلغت نسبتها ٣،٣% (شملت كميل شمعون وفخر الدين وبشارة الخوري وموسى الصدر). أما المرتبة الخامسة لمفهوم البطولة، فكانت من نصيب أصحاب رؤوس الأموال وأغنياء الحرب، وبلغت نسبة التلاميذ الذين اعتمدوا تلك الإجابة ٢،٤%. في حين تساوت نسبة الشخصيات الرياضية مع غيرها من الشخصيات التي تمثل للأولاد المستطلعين نموذجا" بطوليا" حيث بلغت نسبتها ١،٦%.

<u>البطل ونوع المدرسة</u>

لم يكن لنوع المدرسة تأثير ملحوظ على الشخصيات التي تم اختيارها. حيث ربط ٥١,٣% من تلاميذ المدارس الحكومية و٥٤,٨%من تلاميذ المدارس الخاصة البطولة بالإحساس بالمواطنية التي احتلت المركز الأول والأهم بين الإجابات.

<u>بطل لبنان وفقا" للانتماء الطائفي</u>

هنا أيضا" لعب المتغير الطائفي دورا" مهماً في مفهوم البطولة لدى التلاميذ. وقد توزعت أجوبة التلاميذ المسيحيين كما يلي: اعتبر ما يفوق النصف (٥٦,٠%) بان الإحساس بالمواطنية هو الذي يمثل البطولة (٢٥% للذي يحب وطنه، ١٨,٨% للجيش، وأخيرا ١٢,٢% للشهداء)، في حين ذكر ١٨,٨% شخصيات سياسية لبنانية معاصرة تمثل أبطالا" لديهم (١٢,٥% رئيس الجمهورية دون ذكر الاسم و٦,٣% نجاح واكيم). في حين تساوت نسبة التلاميذ المسيحيين الذين ربطوا مفهوم البطولة إما بشخصيات سياسية تاريخية كفخر الدين أو بأصحاب رؤوس الأموال أو بصفات إنسانية (كالشجاعة والذكاء) أو آخرون حيث بلغت ٦,٣% (رسم ٥).

أما البطولة بالنسبة للتلاميذ المسلمين فتوزعت على الشكل التالي: هنا أيضا" اعتبرت أكثرية التلاميذ المسلمين (٥٠,٥%) ان الإحساس بالمواطنية هو الذي يجسد البطولة (٢٢,٦% لكل من الجيش أو الشعب اللبناني الوطني، ثم ٣,٢% لشعب الجنوب الصامد، و٢,١% للذي يحب وطنه)، بينما ذكر الثلث (٣٣,٧%) شخصيات لبنانية سياسية معاصرة أهمها الحريري(١٠,٥%) ورئيس الجمهورية دون ذكر الاسم (٩,٥%) ونجاح واكيم(٦,٣%) وحسن نصر الله ونبيه بري بنسب متساوية (٢,١%) و٣,٢% لشخصيات لبنانية أخرى. ثم تدنت النسبة فجأة لتصل إلى ٧,٤% لدى التلاميذ الذين اعتبروا الصفات الإنسانية (كالشجاعة وغيرها) هي رمز البطولة. كما أشار ٣,١% إلى شخصيات سياسية تاريخية. وتساوت نسبة التلاميذ المسلمين الذين اعتبروا ان أصحاب رؤوس الأموال هم الأبطال ونسبة التلاميذ الذين ذكروا شخصيات رياضية حيث بلغت نسبة كل منهما ٢,١%. وأخيرا"، أشار ١,١ % من التلاميذ المسلمين إلى شخصيات متنوعة (رسم٥).

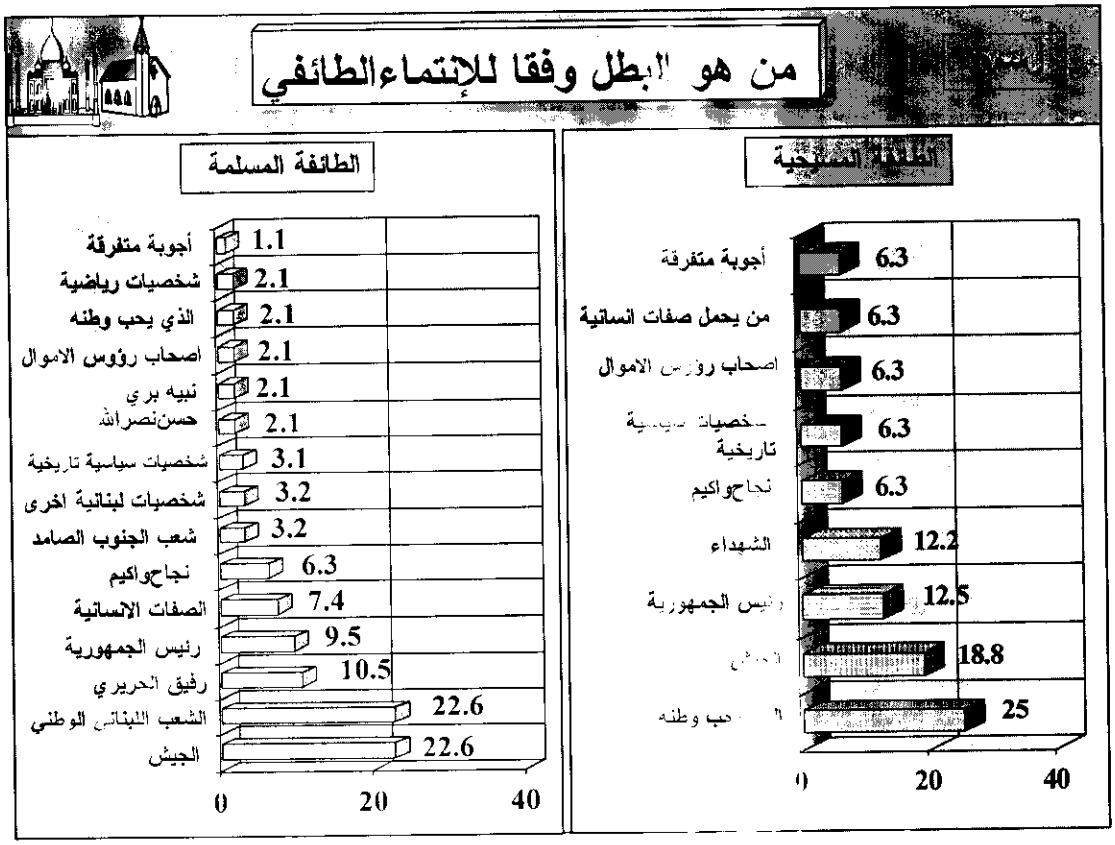

البطل وفقا" للجنس

لم يبرز اختلاف يذكر بالنسبة لهوية البطل في لبنان وفقا" لمتغير الجنس حيث كانت النسبة أعلى (٥٥,٩% من التلميذات و٥١,٦% من التلاميذ الذكور) لأولئك الذين ربطوا مفهوم البطولة بالشعور بالمواطنية. في حين ان الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية كانت من نصيب التلميذات (٣٢,٢%) والتلاميذ (٢٩,٧%) الذين ذكروا شخصيات لبنانية سياسية معاصرة، وأتى توزيعهم على الشكل التالي: إختار ١٢% من الإناث كل من رئيس الجمهورية والحريري مقابل ٨,٢% لنجاح واكيم، في حين وقع اختيار التلاميذ الذكور على نجاح واكيم بنسبة ١٠% يليه كل من الحريري ورئيس الجمهورية بنسبة ٧,٣%، ثم حسن نصرالله (٣,١%)، و٢% لشخصيات لبنانية أخرى.

التلاميذ والحكومة

تساوت تقريبا" نسبة التلاميذ المطلعين على مواقف حكومتهم (٤٩،١%) مع نسبة الذين يجهلون واقعها (٥٠،٩ %)، حيث قاربتا النصف. في حين ان موقف التلاميذ منها كان متفاوتا" اذ ان نسبة مرتفعة لم يحددوا منها أي موقف (٥٤،٩%) تليها مباشرة نسبة الذين اعتبروها سيئة حيث كانت أقل من الربع بقليل (٢٣,٠%)، بينما وجد ١١% ان الحكومة تنتهج سياسة جيدة إذ انها أطلقت وعززت عجلة الاعمار بعد سنوات الحرب الطويلة.

غير ان هذه النسبة تدنت إلى ٦،٤% لدى التلاميذ الذين اعتبروا ان سياسة الحكومة الحالية جيدة، وواصلت انخفاضها لتصل إلى ٣% لدى الذين اتهموها بالطائفية وافتقادها إلى الأولويات (كونها تركز على الحجر دون البشر). وبعدها، وجد ١،٢% من التلاميذ المستطلعين ان الحكومة الحالية تبذل جهودا" جدية للنهوض بلبنان. وكانت النسبة الدنيا من نصيب التلاميذ الذين قالوا عنها انها "ركن من اركان الوطن" حيث بلغت ٠،٥%.

الموقف من الحكومة ونوع المدرسة

كان واضحا" ان نسبة التلاميذ المنتسبين إلى مدارس حكومية غير مطلعين على أعمال الحكومة (٤٠,٤%) كما هي الحال في المدارس الخاصة ٥٣,٤%. كما انعكس نوع المدرسة على رأي التلميذ بالحكومة، إذ ان ٨٠% من تلاميذ المدارس الحكومية اتخذوا موقفا" إيجابيا" من حكومتهم مقابل ٢٩,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة. في حين ان٢٠% من تلاميذ المدارس الحكومية أعربوا عن عدم رضاهم عن أداء الحكومة مقابل أكثرية تلاميذ المدارس الخاصة (٧٠,٧%) (رسم ٦).

التلاميذ والحكومة وفقا" للانتماء الطائفي

أما عن السؤال حول ما إذا ما كان التلاميذ يعرفون شيئا" عن حكومتهم فقد تبين ان نسبة التلاميذ المسلمين هم أكثر معرفة بها، إذ أجاب النصف منهم (٥٤,٨%) بالإيجاب، في حين اقتصرت نسبة التلاميذ المسيحيين المطلعين على أعمال الحكومة على ٤٠,٧%. وكان الموقف من الحكومة سلبياً بشكل عام لا سيما لدى التلاميذ المسيحيين (٨٠%) مقابل ٥٢,٤% لدى المسلمين، كما تبين ان موقف التلاميذ المسلمين من الحكومة أكثر إيجابية من نظرائهم المسيحيين، إذ كان موقف ٤٧,٦% منهم إيجابيا" من الحكومة، مقابل ٢٠% لدى التلاميذ المسيحيين (رسم ٦).

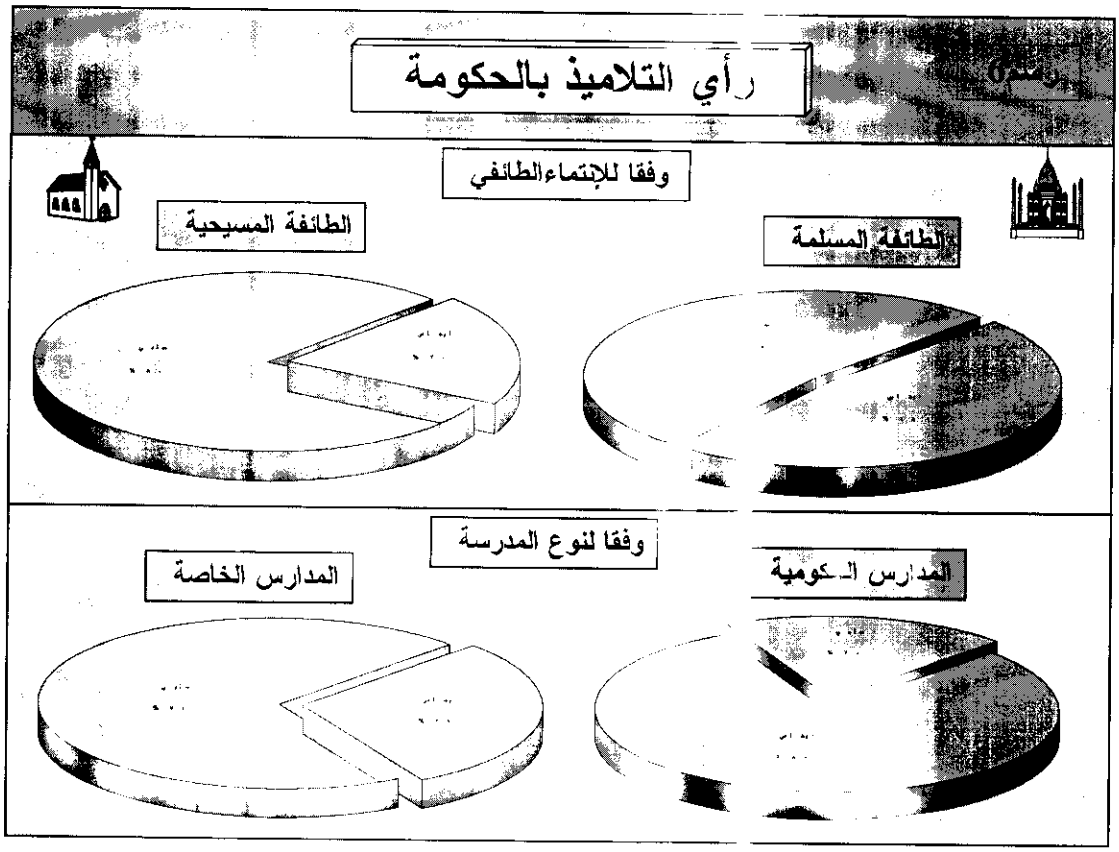

الموقف من الحكومة وفقا" للجنس

انعكس متغير الجنس على الموقف من الحكومة حيث تدنت نسبة التلميذات المطلعات على مواقف الحكومة (٤٧,١%) مقارنة مع نسبة التلاميذ الذكور (٥١,٢%) وان كان الفارق ضئيلا". كما تبين ان نصف التلميذات المستطلعات (٥٠%) تبنين موقفا" إيجابيا" من الحكومة مقابل ٣٥,٧% من التلاميذ الذكور الذين اتخذوا الموقف ذاته.

مساعي الحكومة لتحسين الوضع

ولاستشفاف مدى شعور التلاميذ بالمسؤولية وقياس حسهم النقدي، كان لا بد من طرح السؤال التالي عليهم: "لو كنت في موقع اتخاذ القرار، ما هي الإجراءات التي تود اتخاذها لتحسين الوضع في لبنان؟" فتبين ان أكثرية التلاميذ الذين ذكروا كيفية تحسين الوضع (وقد شكلوا ٨٥،٥% من التلاميذ المستطلعين) يتوقون إلى العدل والمساواة (٥٦،١%) يليهم التلاميذ المعنيين بمتابعة عملية إعادة الإعمار (٢٢،٣%). في حين عبر ١٢،٢% عن رغبتهم في تغيير النظام السياسي الحالي. وتدنت النسبة لتصل إلى ٧،٤% لدى التلاميذ الذين أكدوا ضرورة اتخاذ خطوات اقتصادية لتحسين الوضع مقابل ٢% دعوا إلى اعتماد الأخلاق الإنسانية لدى انتهاج السياسة وذلك بهدف تحسين الوضع القائم.

الإجراءات التي يجب اتخاذها ونوع المدرسة

طالبت أغلبية التلاميذ بتحقيق المساواة والعدل بغية تحسين الوضع القائم في لبنان (٤٢,٩% من تلاميذ المدارس الرسمية و٦١,٤% من تلاميذ المدارس الخاصة). فيما دعا ثلث تلاميذ المدارس الحكومية (٣٣,٣%) و١٧,٩% من تلاميذ المدارس الخاصة إلى إعادة الإعمار. ثم طالب ١٤,٣% من تلاميذ المدارس الحكومية و ١١,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة بتغيير النظام السياسي.

فيما أكد ٩,٥% من تلاميذ المدارس الحكومية و٦,٦% من تلاميذ المدارس الخاصة على ضرورة اتخاذ التدابير الاقتصادية. وأخيراً" اقتصرت نسبة التلاميذ الذين طالبوا باتخاذ خطوات إنسانية على ٢,٨% من تلاميذ المدارس الخاصة فقط.

الإجراءات التي يجب اتخاذها وفقاً للانتماء الطائفي

شهدت الخطوات التي يجب اتخاذها لتحسين الوضع وفقاً" للانتماء الطائفي، تدرجاً" شبه مماثل. اذ أعطى ما يفوق نصف التلاميذ المسيحيين (٥٤,٠%) الأولوية للمساواة والعدل في هذه المرحلة لتحسين الوضع القائم، يليهم وبفارق ملحوظ الذين ذكروا إعادة الإعمار كخطوة يجب اتخاذها (١٨,٢%). ثم كان دور التلاميذ المسيحيين الذين دعوا إلى تغيير النظام السياسي (١٣,٦%)، يليهم الذين طالبوا بالقيام بخطوات انسانية (٩,١ %) وخطوات اقتصادية (٤,٦%).

أما التلاميذ المسلمون، فتوزعت إجاباتهم على النحو التالي: احتلت المساواة والعدل المرتبة الأولى (٥٧,٣%) ثم إعادة الإعمار (٢٣,٦%) فتغيير النظام السياسي (١٠%) تليه الخطوات الاقتصادية (٨,٢%) والخطوات الإنسانية (٠,٩%).

الإجراءات التي يجب اتخاذها وفقا" للجنس

كـــان تحقـيق المســـاواة والعدل المطلب الأول لكل من التلميذات (٦٧,٦%) والتلاميذ (٤٤,٦%)، يليه إعادة الإعمـــار (١٤,٧% من التلميذات، ٢٩,٧% من التلاميذ الذكور) ثم إحداث تغيير في النظام السياسي (٩,٥% للإنـــاث و ١٤,٩% للذكور) والخطوات الاقتصادية (٦,٨% من الإناث و ٨,١% من الذكور) وأخيرا" الخطوات الإنسانية (١,٤% للإناث و ٢,٧% للذكور).

قضايا عالمية

وفـــي محاولتنا معرفة مدى تفاعل التلاميذ مع القضايا الإنسانية العامة وتحديدهم لأولوية المواضيع المطروحة، تطرقـــت الدراســـة في هذا الجزء الى نظرة التلاميذ للأشياء المهمة في العالم، وقد أحجمت نسبة ٨،١% عن الإجابة مقابل ٩١،٩% أجابوا.

ومـــن بين التلاميذ الذين اجابوا على هذا السؤال، تبين لنا ان حوالي الثلث (٣٢،٧%) أعطوا الأولوية للمساواة والعـــدل، تليها المسائل السياسية (بما تشمله من حرية وحب للوطن الخ ..) بنسبة ٢٨,٣%. ثم القيم الأخلاقية الإنسانية (٢٢%). بعدها تدنت النسب لتصل إلى ٥% للتكنولوجيا، بينما تساوت نسبة التلاميذ الذين أولوا أهمية للمسائل الاقتصادية والبيئية (٤،٤%). في حين اقتصرت نسبة الذين اعتبروا الرياضة القضية الأبرز على ٣,٢ %.

أمـــا فيما يتعلق بالقضايا التي يجب تغييرها ليصبح العالم أفضل، فقد أحجم ٢٦% من التلاميذ المستطلعين عن الإجابة، مقابل ٧٤% أجابوا على هذا السؤال. وأعرب ٤٤،٥% من التلاميذ الذين أجابوا انه لا بد من إحداث تغيـــير فـــي النظام السياسي المحلي العالمي (بما فيها تغيير سياسات الأمم المتحدة)، يليهم مباشرة أولئك الذين دعـــوا إلى تبني قيم إنسانية جديدة (٤٣%) وانخفضت النسب مرة واحدة لتصل إلى ٥،٥% للتلاميذ الذين إما دعوا إلى المساواة والعدل أو الذين طالبوا بإيلاء البيئة مزيد من الاهتمام. فقط ١,٥% من التلاميذ المستطلعين وجدوا انه لا بد من استحداث تغييرات اقتصادية.

أهم شيء ونوع المدرسة

تأثرت الإجابات بنوعية المدرسة واختلفت الأولويات بين المدارس الحكومية حيث رأت أكثرية التلاميذ (٤٠,٤ %) ان المســـاواة والعـــدل هما أهم شيء مقابل ٢٩,٥% من تلاميذ المدارس الخاصة. بينما وجد ١٩,١% من تلامـــيذ المدارس الرسمية ان السياسة هي الأهم مقابل أكثرية تلاميذ المدارس الخاصة (٣٢,١%). بعدها رأى ٢١,٣% من تلاميذ المدارس الحكومية و٢٢,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة ان القيم الانسانية هي الأهم. ثم حازت البيئة على اهتمام ٨,٥% من تلاميذ المدارس الرسمية و٢,٧% من تلاميذ المدارس الخاصة.

فـــي حيـــن أظهر ٦,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة اهتماما" بالتكنولوجيا مقابل ٢,١% من تلاميذ المدارس الحكومية. بينما كانت نسب التلاميذ متقاربة فيما يخص بموضوع الاقتصاد (٤,٥% للمدارس الخاصة و٤,٣% للمدارس الرسمية). أما الرياضة فكان اهتمام تلاميذ المدارس الرسمية بها أكبر (٤,٣%) مقارنة باهتمام تلاميذ المدارس الخاصة بها (٢,٦%).

أهم شيء في العالم وفقا" للانتماء الطائفي

اعتـــبر ٤٢,٣% مـــن التلاميذ المسيحيين ان المساواة والعدل يأتيان في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بينما اعتـــبر ٢٣,٢% منهم ان القيم الإنسانية هي الأهم، تليها السياسة وقد ذكرها ١٩,٢% من التلاميذ المسيحيين. فـــيما رأى ٧،٧% مـــنهم ان التكنولوجـــيا هـــي المهمة، وأخيرا" تساوت نسبة التلاميذ الذين اعتبروا البيئة أو الاقتصاد أهم شيء في العالم (٣,٨%).

وتوزعـــت اجابـــات التلاميذ المسلمين على النحو التالي: رأى ٣١,٩% منهم ان السياسة هي الأهم، بينما وجد ٢٨,٥% ان المساواة والعدل يجب ان يحوزا على المقام الأول من حيث الأهمية، ثم القيم الانسانية (٢٤,١%) تلـــيها البيـــئة (٥,٢%). في حين تساوت نسبة التلاميذ الذين اعتبروا الاقتصاد أو البيئة في المرتبة الاولى من حيث الأهمية (٤,٣%) وأخيرا" التكنولوجيا بنسبة (١,٧%).

أهم شيء في العالم وفقا" للجنس

تفاوتـــت الإجابـــات وفقا" للجنس حيث اختارت نسبة ٣٠,٤% من التلميذات المساواة والعدل مقابل ٣٥% من التلاميـــذ الذكـــور الذين اعتمدوا هذه الإجابة. كما اعتبرت نسبة ٣٠,٤% من التلميذات ان السياسة هي الأهم مقـــابل ٢٦,٣% مـــن التلاميـــذ الذكور. في حين أعطت نسبة قاربت ربع التلميذات (٢٥,٣%) الأولوية للقيم الإنســـانية مقـــابل ١٨،٨% من التلاميذ الذكور الذين اختاروها. وتوزعت النسب الباقية على مختلف الإجابات المتبقية كالبيئة والاقتصاد والتكنولوجيا.

الشيء الذي يجب تغييره وفقا" لنوع المدرسة

اعتـــبر ٣٥,٧% من تلاميذ المدارس الرسمية انه لا بد من استبدال القيم الإنسانية السائدة حاليا"، ليصبح العالم أفضـــل مقابل ٤٦،٥% من تلاميذ المدارس الخاصة. في حين ارتأى ٤٥,٢% من تلاميذ المدارس الرسمية و ٤٤,٢% من تلاميذ المدارس الخاصة ان الأولوية يجب ان تعطى لتغيير النظام السياسي. كما وجد ٩,٥% من تلاميذ المدارس الحكومية و٣,٥% من تلاميذ المدارس الخاصة ان المساواة والعدل ضروريان لحياة أفضل.

كمـــا وكانت حماية البيئة والحد من العبث بها مطلب ٤,٨% من تلاميذ المدارس الحكومية و٥,٨% من تلاميذ المـــدارس الخاصة. و٤,٨% فقط من تلاميذ المدارس الرسمية رأوا ان استبدال الاقتصاد الحالي باقتصاد آخر كفيل بجعل الحياة أكثر رفاهية.

ماذا يجب تغييره وفقا" للانتماء الطائفي

رأت أكثرية التلاميذ المسيحيين (٥٦,٥%) وجوب تغيير النظام السياسي، في حين طالب ما يفوق الربع (٢٦,١ %) بضـــرورة استبدال القيم الشائعة. كما دعا ١٣% من التلاميذ المسيحيين إلى تحسين الوضع البيئي الحالي، في حين ارتأت نسبة ٤،٤% منهم اجراء تغييرات مختلفة.

أما التلاميذ المسلمين فتدرجت إجاباتهم على النحو التالي: أتت القيم الإنسانية في المقدمة (٤٦,٢%) يليها تغيير النظام السياسي بفارق ضئيل (٤٢,٩%). بعدها تدنت النسب لتصل إلى ٥،٥% للمساواة والعدل و٤,٣% للبيئة و١,١% للاقتصاد.

اهتمامات متفرقة

البلد الذي تحب أن تسافر إليه

ولمـــزيد مـــن الشـــمولية، تطرقت الدراسة الى جانب آخر من حياة التلاميذ يحمل في طياته ابعاد اكثر بساطة وترفيه كالسفر والبرامج التلفزيونية. وفي هذا الإطار، أحجم ١٣،٩% من التلاميذ المستطلعين عن الإجابة على ســـؤال "أي بلد ترغب في زيارته"، مقابل ٨٦،١% اجابوا عليه. واتت الأجوبة على الشكل التالي: ٣٧،٦% أوروبا، ٢٤،٨% الولايات المتحدة، ١٢،١% بلدان الخليج، ٨,١% بلدان عربية أخرى، ٥،٤% يودون التعرف علـــى كافـــة المناطق اللبنانية التي يبدو انهم ما يزالون يجهلونها، ٤،٧% البلدان الاسكندنافية، ٢,٦% يرغبون بالسفر إلى أي مكان دون فرق أو إلى إفريقيا، و٠,٧% إلى اليونان أو الهند أو روسيا.

أما الأسباب وراء رغبتهم في السفر، فقد امتنع ١٧،٩% من التلاميذ المستطلعين عن الإجابة، مقابل ٨٢،١% ذكـــروا الســـبب. واتـــت النســـب كالتالي: ٦٦،٩% دافع سياحي واستكشافي، ١٩،٧% أسباب عائلية وزيارة الأقـــارب، ٥,٧% أســـباب دينية (لزيارة مقامات دينية وأماكن مقدسة)، ٤,٩% أسباب وطنية وأخيرا" ٢,٨% بدافع التحصيل العلمي.

ويـــبدو ان الولايـــات المـــتحدة الأميركـــية لا تجذب تلاميذ المدارس الحكومية (١٦,٣%)، انها تجذب تلاميذ المـــدارس الخاصـــة بنسبة اكبر (٢٩%). في حين كانت نسبة التلاميذ المنتسبين إلى مدارس حكومية وينوون زيـــارة بلدان الخليج (٢٤,٥%) أعلى من نسبة تلاميذ المدارس الخاصة(٦,٠%). ثم تدنت تلك النسبة لتتقارب لكل من البلدان المذكورة سابقاً.

البرامج التلفزيونية

توزعـــت خيارات التلاميذ المستطلعين على النحو التالي: ٥٩,٧%برامج الأطفال،١٦% أفلام أجنبية، ١٠,٩% الـــبرامج الترفيهـــية، ٦,٤% الـــبرامج الثقافية والوثائقية والحوارية ، وتساوت نسبة التلاميذ الذين يحبون إما الرياضـــة أو الأفلام العربية أو الدينية (١،٩%) وكانت النسبة الأدنى من حظ التلاميذ الذين ذكروا كل البرامج دون استثناء (١،٣%).

احتلـــت بـــرامج الأطفال المرتبة الأولى بغض النظر عما إذا كانت المدرسة خاصة أو حكومية، حيث فضلها ٤٧,١% مـــن تلاميذ المدارس الحكومية و٦٥,٧% من تلاميذ المدارس الخاصة. بينما تدنت تلك النسبة لتصل إلـــى ١١,٨% من تلاميذ المدارس الرسمية الذين أعربوا عن تمتعهم بمشاهدة الأفلام الأجنبية، مقابل ١٨,١% مـــن تلاميذ المدارس الخاصة. وكان ملفتا" ارتفاع نسبة تلاميذ المدارس الحكومية الذين يحبون مشاهدة البرامج الوثائقية والثقافية حيث بلغت نسبتهم ١١,٨% مقابل ٣,٨% من تلاميذ المدارس الخاصة. وقد تقاربت نسبة كل من تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة الذين اختاروا البرامج الترفيهية (٧,٨% و٧,٦% تباعا"). كما تساوت نســـبة تلاميذ المدارس الحكومية الذين يحبون البرامج الدينية والأفلام العربية وبرامج الحوار حيث بلغت نسبة كـــل منهم ٥,٩%. في حين أقر ١,٩% من تلاميذ المدارس الخاصة بمتابعتهم لبرامج الحوار، أو كل البرامج. وأخيرا"، حازت الرياضة على ٣,٨% من تلاميذ المدارس الحكومية و١% من تلاميذ المدارس الخاصة.

الهجرة

الهجرة وأسبابها

اعتبر ٨٢،٦% (من أصل ٩٣،١% من مجموع التلاميذ الذين أجابوا) من التلاميذ ان دوافع الهجرة اقتصادية، تليها مباشرة الدوافع الاجتماعية والنفسية (١٣،٧%) ثم السعي وراء العلم (٢،٥%) وأخيرا" الأسباب السياحية (١،٢%).

أما عن رغبة التلاميذ المستطلعين في السفر، فأعربت الأكثرية (٦٤،٧%) عن رغبتها في السفر، في حين ان نســـبة التلاميذ الذين لا يودون السفر كانت دون الثلث (٣٠،٧%). أما الذين لم يجيبوا على هذا السؤال فبلغت نسبتهم ٤،٦%.

ولـــدى الانـــتقال إلى دافع الهجرة، وحدهم ٨٢،١% أجابوا عن هذا السؤال. وأعلنت أغلبية الذين أجابوا (ما يفـــوق الثلثيـــن ٦٩%) ان دوافعهم وطنية، تليها الدوافع الاقتصادية (١٩،٨%) ثم السعي وراء العلم (٧%). وأخيرا" تساوت نسبة الذين سيهاجرون لأسباب إما سياحية أو اجتماعية ونفسية (٢،١%).

الهجرة ونوع المدرسة

شمل الاستطلاع موضوع هجرة اللبنانيين، وتناول السؤال الأول السبب الذي قد يدفع اللبناني إلى الهجرة. فكان تدرج الإجابات شبه متقارب وان كانت النسب مختلفة، حيث أعربت الأغلبية (٧٤,٥% من تلاميذ المدارس الحكومية و٨٦,٤% من تلاميذ المدارس الخاصة) عن ان الأسباب الاقتصادية هي السبب الرئيسي لهجرة اللبناني.

في حين اعتبر ٢١,٥% من تلاميذ المدارس الحكومية و١٠% من تلاميذ المدارس الخاصة ان الأسباب النفسية والاجتماعية تقف وراء ذلك. بعدها رأى ٢% من تلاميذ المدارس الحكومية و ٢,٧% من تلاميذ المدارس الخاصة ان السعي وراء العلم هو الذي يحث اللبنانيين على مغادرة البلاد. وتدنت تلك النسبة لتصل إلى ٢% من تلاميذ المدارس الحكومية و٠,٩% من تلاميذ المدارس الخاصة الذين اعتبروا ان السياحة سبب الهجرة.

أما بالنسبة للرغبة بالهجرة، فلم يسجل فارق كبير بين تلاميذ المدارس الخاصة والحكومية، إذ أعرب ٢٩,٦% من تلاميذ المدارس الحكومية وثلث تلاميذ المدارس الخاصة (٣٣,٣%) وعن إرادتهم بهجرة الوطن.

الرغبة في الهجرة وفقاً للانتماء الطائفي

تبين من الاستطلاع ان التلاميذ المسيحيين أكثر رغبة بالهجرة (٤٠,٧%) من التلاميذ المسلمين (٢٩,٨%).

الخلاصة

لا شك ان نتائج الاستطلاع عكست مستوى وعي كبير لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي يفوق ما قد يتوقه المرء من تلاميذ بهذه السن (بين ١١ و١٣ سنة). وقد برز من الدراسة ان لهذا الجيل مواقفه المحددة من عدة مواضيع حياتية اجتماعية وسياسية وثقافية وغيرها:

- عبرت أغلبية التلاميذ عن تعلقها بالمدرسة وذلك لأسباب مختلفة: ٧٠,٢% من التلاميذ عزوا محبتهم للمدرسة سعياً وراء العلم والمعرفة، وبعضهم ذهب للقول ان تعلقه بها مرده رغبته بتأمين مستقبل جيد (٢١,١%).

- وتم اختيار التلاميذ لمهنهم على أساس حبهم لها(٤٩,٣%) وميلهم لمساعدة الآخرين (٢٦,٤%). فقد تم التعبير عن هذه الميول في مجتمع تغلب عليه السمة المادية والاستهلاكية، مما يدعو إلى التفاؤل بشباب وشابات الغد.

- فيما يتعلق بالحرب الأهلية فتبين ان ٦٢,١% من التلاميذ والتلميذات حددن المدة الصحيحة للحرب على الرغم من مرور ثماني سنوات على انقضائها. كما وان ٣٢,٥% من التلاميذ المطلعين على الحرب حمّلوا إسرائيل مسؤولية اندلاعها، في حين اعتبر ما يفوق الربع (٢٦%) ان لبنان كان ضحية لمؤامرة خارجية.

• عبر التلاميذ والتلميذات عن وعيهم للوضع الاجتماعي في لبنان حيث أجمعوا تقريبا" (٩٩,٤%) على انتشار الفقر في لبنان، معتبرين انهم معظم الشعب اللبناني(٤٩,٣%). وفي المقابل، صنفت أغلبية التلاميذ المستطلعين (٧٦,٦%) الرؤساء والوزراء بالأغنياء. والملفت في هذا الصف ان ٢% من التلاميذ اعتبروا الاطفال هم الفقراء في لبنان.

• حددت النسبة الكبرى من التلاميذ الذين تم استطلاع رأيهم ٥٣,٧% ان البطل في لبنان هو من يملك احساساً بالمواطنية كالمقاومة اللبنانية (١٢,١%) والجيش (١٠,٤%)، تليها ٣٠,٩% من التلاميذ الذين اختاروا شخصية سياسية لبنانية معاصرة : ٩% رئيس الجمهورية دون ذكر الاسم أو الحريري، ٧,٤% النائب نجاح واكيم و ١,٢% إما نبيه بري أو حسن نصر الله، ثم ٣,١% لشخصيات لبنانية أخرى). والملفت هنا ان ٢٨,٩% من تلاميذ الخامس ابتدائي يفتقدون الى بطل أو قدوة.

• أحجم ٥٤,٩% من تلاميذ الصف الخامس عن تحديد موقفهم من الحكومة مقابل ٢٣,٠% اعتبروها سيئة.

• ولدى التطرق إلى موضوع الإجراءات التي يجب اتخاذها لتحسين الوضع في البلد، ذكرت أكثرية التلاميذ العدل والمساواة في المرتبة الأولى (٥٦,١%) ، ٢٩,٧% إعادة الإعمار، و١٤,٩% عبروا عن رغبتهم في تغيير النظام السياسي لحالي.

• اعتبر ٨٢,٦% من تلاميذ الخامس ابتدائي ان دوافع الهجرة اقتصادية، و١٣,٧% انها أسباب اجتماعية ونفسية. وعند سؤالهم عن رغبتهم بالهجرة، رفض ٣٠,٧% منهم الفكرة مقابل ٦٤,٧% أعلنوا عم رغبتهم بالسفر.

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

تلامذة الصف الرابع تكميلي
في المدارس الحكومية والخاصة

المقدمة

بعد ثماني سنوات على وقف الحرب وقبل بدء العمل بالمناهج الدراسية الجديدة، ارتأت "الدولية للمعلومات" (بعد دراستها أوضاع طلاب الجامعات للعام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦ والتحضير لنشر دراستها الجديدة حولهم للعام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨) ان تستطلع سلوك وقيم آخر جيل فتي عايش الحرب اللبنانية وتأثر بها، ويمكن تمثيله بتلاميذ الصف الرابع تكميلي (وتتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٦ سنة). وتهدف الدراسة الى قياس ودراسة نظرة هذا الجيل الى محيطه وبيئته وحكومته ومستقبله.

ويكمن **هدف الإستطلاع العام** باستقصاء قيم وسلوك تلاميذ صفي الخامس ابتدائي والرابع تكميلي في مواضيع متعددة ومختلفة منها أداء الطلاب المدرسي ومشاريعهم المستقبلية ومدى معرفتهم للحرب وأسباب اندلاعها وتوقفها، وموقفهم من الحكومة والقضايا العالمية ونواياهم من الهجرة وغيرها. ووزعت الدراسة على حلقتين، تطال الحلقة الأولى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي، والثانية تلاميذ الرابع تكميلي.

وأما هدف هذه الحلقة من الدراسة فهو تقييم مسلكيات جيل الصف الرابع تكميلي الذي عايش الحرب الأهلية وتأثر بأهوالها. وتناولت الدراسة مواضيع حياتية مختلفة تعترض المرء يومياً: سياسية (الموقف من الحكومة، الحرب وأسبابها، الخ) واجتماعية (الفقراء والأثرياء في لبنان) وثقافية (الأداء المدرسي، الميول الثقافية) واقتصادية (موقف من الهجرة) وعامة كالقضايا العالمية وغيرها من المواضيع المختلفة.

وتوجهت "الدولية للمعلومات" الى عدد من المدارس الرسمية والخاصة في ست مناطق مختلفة هي: الأشرفية والرميل، رأس بيروت، وزقاق البلاط والباشورة، والمزرعة، والمصيطبة، وميناء الحصن وعين المريسة.

والجدير بالذكر أن بعض المدارس الخاصة لم تتجاوب مع الرسالة التي وجهتها "الدولية للمعلومات" لإدارة المدارس المستهدفة، معلنة تحفظها عن الكشف عن حقيقة أداء تلامذتها وإماطة اللثام عن مستواهم الاجتماعي، لا سيما أن عددا" من المسؤولين في المدارس المذكورة أوضح علانية بأن إجابات التلامذة قد لا تتماشى مع توجهات المدرسة. كما عبر آخرون عن تخوفهم من هكذا دراسات كون طبيعة المجتمع السلطوي الذي نعيش فيه قد يمنع التلميذ من التعبير بحرية عن حقيقة معتقداته، مما يفقد الدراسة مصداقيتها. وتندرج منطقتي الصيفي والمدور في هذا القسم إلا أن عدم تجاوب إدارة المدارس فيها ورفضها التعاون دفع إلى حذفها من المناطق التي شملتها الدراسة. وأدى تخلف هذه المدارس إلى تقليص عدد المشاركين المسيحيين.

إلا أن ذلـك لا ينطـبق علـى موقف إدارات المدارس الرسمية التي فتحت لنا أبوابها مرحبة، خصوصاً وان "الدولـية للمعلومات" أرسلت كتاباً مسبقاً الى وزارة التربية تشرح فيه أهداف الاستطلاع. ومع رضى الوزارة، فتحت لنا أبواب المدارس الرسمية على مصراعيها.

وتم اختيار عينة التلاميذ عشوائياً وتوزعت مناصفة بين الفتيات والصبيان، وإن لم يلعب هذا المتغير دوراً مهماً في توزيع النسب حيث تقاربت الآراء في غالبية الاحيان.

الأداء المدرسي

الأداء المدرسي للتلاميذ

قـبل العمـل بقـرار الحكومة بتطوير المناهج المدرسية، تطرق الاستطلاع لمسألة رضى التلميذ عن مدرسته والمـواد التـي يـتعلمها فيها. وكان السؤال الأول "هل تحب مدرستك؟"، وأجابت الأغلبية الساحقة (٩٢,٥%) بالإيجـاب، فـيما ذكـرت نسبة ٧,٥% من التلاميذ عدم حبهم للمدرسة. كما بدا الفرق ضئيلاً لدى توزيع هذه النسبة وفقاً للجنس إذ أجاب ٩٣,٨% من الذكور بالإيجاب مقابل ٩١,٣% من الإناث.

أما عن أسباب حب التلاميذ للمدرسة فتوزعت على أسباب اجتماعية وأكاديمية وأخلاقية. إذ أجابت الأكثرية (٥٤,٦%) أنهـا وسـيلة لاكتسـاب العلم والمعرفة بينما اعتبر ٤٠,٤% من التلامذة المستطلعين أنها مفيدة في المسـتقبل. ثـم تدنـت تلـك النسبة إلى ٢,١% لدى التلامذة الذين اعتبروا أن المدرسة وسيلة تتيح لهم رؤية أصـدقاءهم. ثم بلغت ١,٥% لدى التلاميذ الذين ربطوا حبهم لمدرستهم بكونها "مدرسة جيدة". وأخيرا" عزا ٠,٧% حبهم للمدرسة إما لكونها تشغلهم عن المشاكل أو لأنهم يعتبرونها بيتهم الثاني.

أما التلاميذ الذين لا يحبون المدرسة، وهم يشكلون ٧,٥% من المستطلعين، فعزا ٥٧,١% موقفهم هذا منها إلى شعورهم بأنها سجن، ليعرب الباقي (٤٢,٩%) أنهم لا يحبونها لكثرة الدرس.

ولـدى تقسيم الإجابات وفقا" للانتماء الديني، تبين أن نسبة التلاميذ المسيحيين الذين يحبون المدرسة (٩٣,٥%) أقل من نسبة التلاميذ المسلمين الذين يحبونها (٩٤,١%) وإن كان الفارق ضئيلا".

الأداء المدرسي ونوع المدرسة

شمل الاستطلاع مدارس حكومية ومدارس خاصة وكان طبيعيا" أن تتفاوت الإجابات وفقا" لنوع المدرسة. ولدى السـؤال حول حب الأولاد للمدرسة، بلغت نسبة التلاميذ في المدارس الحكومية الذين يحبون المدرسة ٩٦,٢% مقارنة مع ٩٠,٧% لدى تلاميذ المدارس الخاصة.

وكانت إجابات التلاميذ حول أدائهم المدرسي ملفتة، إذ أن فقط ١,٣% منهم اعترف بأن مستوى علاماته سيئ. فـــي حين أعربت الأكثرية (٥١,٩%) أن مستوى العلامات وسط مقابل ٤٦,٨% من التلاميذ المستطلعين رأوا أن مستواهم جيد.

أمـــا عـــن الأسباب الكامنة وراء الأداء الجيد، فقد ربطته أكثرية التلاميذ الذين اعتبروا أداءهم المدرسي جيدا"(٦٧,٨%) بانتباههم إلى شرح الأستاذ في الصف. بعد ذلك تدنت النسب كلها، لتتوزع على النحو التالي: اعتبر ٢٥,٤% أن مستوى علاماتهم مرتبط بحبهم للعلم والمدرسة، في حين رأى ٥,١% من التلاميذ المستطلعين ان مستوى علاماتهم الجيد يعود إلى حبهم للمواد التي يشرحها الأستاذ. وكانت النسبة الأدنى (١,٧%) من نصيب التلاميذ الذين ربطوا أداءهم الجيد بكونهم مصممون على النجاح في حياتهم.

فـــي حيـــن توزعـــت أســـباب التلامـــيذ الذيـــن رأوا ان أداءهم المدرسي متوسط، وهم يشكلون ٤٦،٨% من المســـتطلعين، علـــى الـــنحو التالي: عزا ٣٠,٤% من أولئك التلاميذ مستوى علاماتهم الى ضعفهم في بعض المواد، بينما وجد حوالي ثلثهم (٢٨,٣%) أنهم لا يدرسون جيدا". كما وجد ١٧,٤% منهم ان قدرتهم المحدودة علـــى الاستيعاب والدرس هي السبب، لتتدنى هذه النسبة الى ٨,٧% لدى الذين عزوا أداءهم المتوسط الى عدم وجـــود مجـــال للتركيز جيدا". كما تساوت نسبة كل من التلاميذ الذين ربطوا وجود بعض المشاكل في البيت بأدائهم المدرسي أو كونهم يملكون ذاكرة ضعيفة بعض الشيء، وبلغت لكل منهما ٦,٤%. وأخيراً، كانت النسبة الأدنى للتلاميذ الذين ربطوا مستوى علاماتهم بحبهم للمدرسة والعلم إذ بلغت ٢،٢%. أما التلاميذ الذين اعتبروا أن مستوى علاماتهم سيئ (١،٣%)، فقد أجمعوا على أن مرد ذلك هو كونهم لا يدرسون كثيراً.

أما بالنسبة لمستوى العلامات وفقا" لنوع المدرسة (حكومية أو خاصة) فتبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين اعتبروا أن مســـتوى علامـــاتهم جيد في المدارس الحكومية كانت ٣٤,٠% مقابل ٥٣,٣% للمدارس الخاصة. في حين كانـــت نســـبة تلامـــيذ المدارس الحكومية الذين اعتبروا أداءهم المدرسي متوسطا" أعلى (٦٤,١%) من نسبة التلاميذ في المدارس الخاصة (٤٥,٨%). أما بالنسبة للأداء السيئ، فقد سجلت نسبة ١,٩% للمدارس الحكومية مقابل ٠,٩% لتلاميذ المدارس الخاصة.

<u>الأداء المدرسي وفقا" للانتماء الطائفي</u>

تساوت نسبة التلاميذ المسيحيين الذين ذكروا أن علاماتهم المدرسية إما جيدة أو متوسطة (٤٨,٤%) مقابل ٣,٢ % فقط اعتبروها سيئة. أما التلاميذ المسلمون فقد اعتبر ٥٤,٤% منهم أن مستوى علاماتهم وسط، فيما وصفه ٤٤,٦% بأنه جيد مقابل ١,٠% فقط للذين أقروا بأن علاماتهم المدرسية سيئة.

الأداء المدرسي وفقا" للجنس

لقد تفوقت التلميذات على التلاميذ في تصنيف مستوى العلامات إذ رأت نسبة ٥٢,٤% منهن ان علاماتهن جيدة مقـــابل ٤٧,٦% اعتبرن علاماتهن متوسطة . كما انعدمت نسبة التلميذات اللواتي يصنفن علاماتهن كسيئة. في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين أقروا بأن أداءهم المدرسي جيد ٤١,٣ % مقابل ٥٦,٢% للأداء المتوسط و ٢,٥ % للأداء السيئ.

الخطط المهنية المستقبلية

اخـــتار اكثر من نصف التلاميذ المستطلعين (٥٨,٦%) المهن الحرة (أطباء ومهندسون ومحامون الخ..)، يليهم وبفـــارق كبـــير أولـــئك الذين يودون الانخراط إما في الجيش أو في قوى الأمن الداخلي (١٤,٥%)، ثم الذين يـــنوون أن يصـــبحوا إما موظفين (قطاع عام أو خاص) أو معلمين، وبلغت نسبتهم ١٣,٢%. ثم تدنت النسب لتصل إلى ٥،٥% لدى أولئك الذين عبروا عن رغبتهم في أن يتابعوا تعليمهم المهني، وفقط ٣,٤% من التلامذة المســـتطلعين ينوون إما أن يصبحوا مدراء أو يطمحون لفتح تجارة صغيرة . وأخيرا" كانت النسبة الأدنى من حظ التلاميذ الذين يريدون الانخراط في السلك الكهنوتي (١,٤%).

أما عن الدافع لاختيارهم تلك المهن، فشكل حبهم لها الدافع الأكبر إذ تبين أن ٥٤,٨% من التلامذة المستطلعين تبـــنّوا تلـــك الإجابـــة. فـــي حين بلغت نسبة الذين اختاروا المهنة لكونها تخولهم مساعدة الآخرين ١٣,٣%. وتوزعت الأجوبة الباقية على كون المهنة التي اختاروها مصلحة جيدة تؤمن لهم مستقبلا" آمنا" أو تساعدهم في الدفاع عن الوطن، الخ.

الخطط المهنية ونوع المدرسة

بـــرز عدد من الاختلافات في إختيار المهنة وفقا" لنوع المدرسة، وإن اختار أكثر التلاميذ في كل من المدارس الحكومية والخاصة المهن الحرة.

فقد تساوت تقريباً نسبة التلاميذ في المدارس الرسمية والخاصة الذين اختاروا المهن الحرة (٥٨,٦% و٥٨,٧% تـــباعاً). كما كانت نسبة تلاميذ المدارس الرسمية الذين اختاروا القطاع الوظيفي والتعليمي (٨,٧%) أدنى من نســـبة تلاميذ المدارس الخاصة (١٥,١%). واختلف الأمر بالنسبة للأعمال المهنية حيث اختارها ١٠,٩% من تلاميذ المدارس الحكومية مقابل ٣,٠% فقط من تلاميذ المدارس الخاصة. أما بالنسبة للالتحاق بالجيش أو بقوى الأمن الداخلي، فلقد أعرب ١٠,٩% من تلاميذ المدارس الحكومية عن رغبتهم بالانخراط في هذا السلك مقابل ١٦,٢% من تلاميذ المدارس الخاصة.

أمـــا بالنسبة للمناصب الإدارية والتجارات الصغيرة، فلم تسجل فوارق تلحظ بين المدارس الحكومية والخاصة وان كانت نسب اختيار هذه المهن متدنية (٤,٣% و٣,٠% للمناصب الإدارية و٢,٢% مقابل ٤,٠% للتجارات الصـــغيرة تـــباعاً). وأخيراً، عبّر ٤،٤% من تلاميذ المدارس الرسمية عن رغبتهم في الالتحاق بالكهنوت، في حين انعدمت هذه النسبة في المدارس الخاصة.

ومن الملفت للنظر أن حب المهنة شكل الدافع الأساسي والأهم لاختيار مهنة المستقبل حيث بلغ ٥٨,١% لتلاميذ المدارس الحكومية و٥٣,٣% لدى تلامذة المدارس الخاصة.

مهنة المستقبل وفقا للانتماء الطائفي

توزعت المهن المستقبلية للتلاميذ وفقا" للانتماء الديني على النحو التالي: اختار ٦٠,٧% من التلاميذ المسيحيين المهن الحرة، مقابل ١٧,٨% اختاروا القطاع الوظيفي و٧,١% فضلوا الالتحاق بالجيش وقوى الأمن. وتوزعت النسب الباقية على الوظائف المهنية والتجارات الصغيرة والمواقع الإدارية والكهنوت بنسبة متساوية بلغت ٣,٦ %.

فيما توزعت خيارات التلاميذ المسلمين بين المهن الحرة (٥٨,٤%) والالتحاق بالجيش أو قوى الأمن (١٤,٩ %). ثـــم تدنـــت هذه النسبة إلى ١٢,٨% لدى الذين يودون الالتحاق بالقطاع الوظيفي والتعليمي، يليها التلاميذ الذيـــن يرغبون بالأعمال المهنية (٦,٤%) والذين يودون تبوأ مناصب إدارية (٤,٣%). وكانت النسبة الأدنى للذين ينوون ممارسة التجارة على نطاق ضيق (٣,٢%)

وكـــان الدافع الأساسي لاختيار المهنة هو الرغبة بممارستها وتفضيلها على ما عداها. لذلك أجاب ٦٥,٤% من التلامـــيذ المســـيحيين بأن السبب الأساسي لاختيارهم مهنة المستقبل هو حبهم لهذه المهنة. وشكلت أيضاً هذه الإجابة النسبة الأعلى لدى التلاميذ المسلمين الذين كان حبهم للمهنة هو دافعهم لاختيارها وإن كانت النسبة أدنى من نسبة التلاميذ المسيحيين، حيث بلغت ٥١,٧%.

المهن المستقبلية وفقا" للجنس

فاقـــت نسبة التلميذات اللواتي أعربن عن رغبتهن بممارسة مهنة حرة (٦٣,٩%) نسبة التلاميذ الذكور (٥٣,٥ %). كذلـــك بالنسبة للواتي يرغبن بالالتحاق بالقطاع الوظيفي أو التعليمي، حيث بلغت نسبتهن ١٩,٤% وتدنت لدى التلاميذ الذين اختاروا تلك المهنة (٦,٨%).

وكـــان بديهيا" أن تقل نسبة التلميذات الإناث اللواتي يردن الانخراط في الجيش وقوى الأمن الداخلي (٦,٩%) عـــن نسبة التلاميذ الذين يرغبون بالأمر ذاته (٢١,٩%). كما وينطبق الأمر على العمل المهني حيث اختارته ٤,٢% مـــن التلمـــيذات مقـــابل ٦,٨% من التلاميذ الذكور. كذلك فإن ١,٤% من التلميذات الإناث فقط ينوين ممارســـة التجارة على نطاق ضيق مقابل ٥,٦% للتلاميذ. وقد تمنى ٤,٢% من التلميذات تبوأ مناصب إدارية مقابل ٢,٧% من التلاميذ الذكور. وأخيراً، انحصر اختيار السلك الكهنوتي بالتلاميذ الذكور (٢,٧%).

واختلفت الدوافع وراء اختيار كل من التلاميذ والتلميذات لهذه المهنة، حيث أعرب ما يفوق نصف التلميذات (٥٨,٠%) عـــن حبهن للمهنة مقابل ٥١,٥% من التلاميذ الذين اختاروا هذا الدافع. في حين ذكر ١٦,٧% من التلامـــيذ الذكور أن كونها مصلحة جيدة تؤمن لهم مستقبلاً جيداً شكل الدافع الأساسي لاختيارها مقابل ٥,٨% فقط من التلميذات.

الحرب الأهلية اللبنانية

الحرب الأهلية اللبنانية مدتها وأسبابها

كـــان طبيعـــيا" أن يسمع معظم التلامذة المستطلعين عن الحرب من أوليائهم، أو أن لكون للبعض منهم بعض الذكريات عنها. لذلك أجمع المستجوبون (١٠٠,٠%) بأنهم يعرفون بأن لبنان مر بحرب أهلية. أما عن السؤال حـــول مـــدة الحرب، فقد أجابت الأكثرية (٨٥,٢%) أن مدة الحرب تراوحت بين ١٥ و٢٠ سنة، يليهم أولئك الذيـــن حـــددوا مـــدة الحرب من ١٠ إلى ١٥ سنة وبلغت نسبتهم ٨,٥%. بعدها تدنت تلك النسبة لدى التلامذة المســـتطلعين الذيـــن قـــالوا بأن الحرب لم تستمر أكثر من عشر سنوات وبلغت ٤,٩%. وأخيرا" كانت النسبة الأدنى (١,٤%) للتلاميذ الذين رأوا أن الحرب طالت أكثر من ٢٠ سنة (رسم ١).

ولـــدى الانتقال إلى أسباب الحرب، أتت نسبة التلاميذ الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال مرتفعة نسبياً حيث فاقت الـــربع (٢٨,٠%). في حين أن ٧٢,٠% من التلاميذ المستطلعين ذكروا أسبابا" مختلفة لتلك الحرب. وقد رأى ٤١,٤% مـــن التلاميذ الذين أجابوا عن هذا السؤال أن الخلاف الطائفي في لبنان كان السبب الأساسي لاندلاع الحـــرب الأهلية، في حين اعتبر ٢٢,٣% أن مؤامرة خارجية دبرت للبنان وهي التي فجرت الصراع الأهلي يلـــيهم مباشـــرة الذيـــن رأوا ان إسرائيل تقف وراء اندلاع الحرب اللبنانية وبلغت نسبتهم ١٢,١%. بينما رأى ١٠,٣% مـــن التلامـــيذ الذين ذكروا سببا" للحرب، أن أسباب الحرب سياسية. ثم تدنت تلك النسب لتصل إلى ٥،٢% لدى التلاميذ الذين رأوا أن الفوضى التي تعاني منها مؤسسات الدولة هي التي أدت إلى الحرب. يليهم التلامـــيذ الذيـــن اعتقدوا ان العدوان بين الأحزاب أو التنافس على السلطة أو عدم تماسك الشعب اللبناني هي العناصر التي أشعلت فتيل الحرب (٢،٦%)، في حين ان ٠,٩% منهم فقط رأوا ان عدم وجود سلطة قوية في لبنان جعلته عرضة للانفجار ولحرب دامية ضروس (رسم ١).

الحرب ونوع المدرسة

أعـرب جمـيع تلاميذ المدارس الحكومية والمدارس الخاصة (١٠٠,٠%) عن معرفتهم بالحرب. وكانت نسبة التلامـيذ الذيـن حددوا مدة الحرب تحديدا" صحيحا" (أي تتراوح بين ١٥ و٢٠ سنة) أدنى في صفوف تلاميذ المدارس الحكومية (٧٩,٥%) مقارنة بالمدارس الخاصة (٨٧,٤%).

أما بالنسبة للأسباب التي أدت إلى اندلاع الحرب فقد اعتبر ٧١,٠% من تلاميذ المدارس الحكومية أن الأسباب داخلـية (كـالخلل فـي الدولة والخلاف بين الطوائف والأحزاب) مقابل ٦٣,٥% من التلاميذ المنتسبين إلى المدارس الخاصة. في حين أن ٢٩,٠% من تلاميذ المدارس الحكومية أعلنوا أن الحرب انفجرت بسبب عوامل خارجية (كالمطامع الأجنبية واحتلال إسرائيل) مقابل ٣٦,٥% من تلاميذ المدارس الخاصة الذين تبنوا الإجابة ذاتها.

الحرب الأهلية اللبنانية وأسبابها وفقا" للانتماء الطائفي

بما أن الحرب الأهلية، بمختلف فصولها اتسمت بطابع طائفي، كان لا بد من اعتماد متغير الانتماء الطائفي لدى تـناول موضوع الحرب الأهلية في الاستطلاع. وقد سجل إجماع في صفوف التلاميذ مسيحيين ومسلمين حول المعرفة بوقوع حرب في لبنان.

ولـدى الإجابة عن السؤال المتعلق بمدة الحرب، تبين لنا أن النسبة الكبرى من التلاميذ المسيحيين تعرف المدة الحقيقية للحرب اللبنانية، و٩٦,٨% منهم حددوا هذه المدة بين ١٥و٢٠ سنة، مقابل نسبة ٣،٢% ذكرت أن هذه المدة تتراوح بين ١٠و١٥ سنة.

في حين رأى ٨٦,٢% من التلاميذ المسلمين أن هذه المدة تراوحت بين ١٥و٢٠ سنة، بينما اعتبر ٦,٩% منهم أن الحـرب تراوحـت بين ١٠و١٥ سنة، كما وجد ٤,٦% أنها كانت أقل من ١٠ سنوات. في حين أن النسبة الدنيا كانت للتلاميذ الذين وجدوا أنها تجاوزت ال ٢٠ سنة (٢,٣%).

ومن حيث أسباب الحرب الأهلية وفقاً للطائفة، فقد توزعت أجوبة التلاميذ المسيحيين على النحو التالي: ٤٠,٠ % منهم قالوا انها نتجت عن تدخلات ومطامع أجنبية، ٢٤,٠% أسباب طائفية (خلاف بين الطوائف)، ١٦,٠% انهـا أسباب سياسية، ٨,٠% قالوا انها تمت نتيجة لعدم تماسك الشعب اللبناني أو بسبب إسرائيل، وأخيراً قال ٤,٠% منهم انها نتجت عن الفوضى والخلل في الدولة.

أمـا المسـلمون فتوزعـت أجوبتهم على الشكل التالي: ٤٧,٩% خلاف الطوائف، ١٨,٣% تدخلات ومطامع أجنبـية، ٩،٩% بسـبب إسرائيل، ٨,٥% أسباب سياسية، ٤,٢% بسبب الفوضى والخلل في الدولة أو بسبب العـدوان بين الأحزاب أو بسبب التنافس على السلطة، وأخيراً قال ١,٤% انها نتجت عن عدم تماسك الشعب اللبناني أو غياب سلطة قوية. (رسم١)

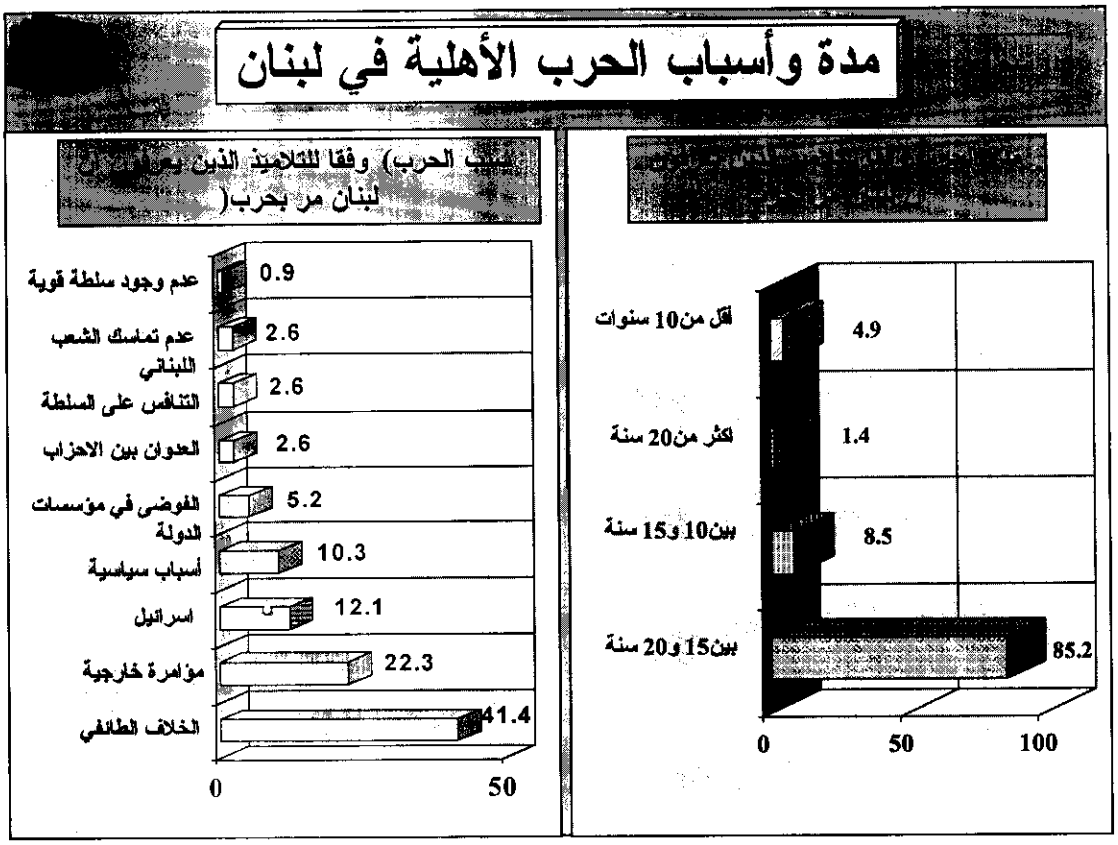

الحرب اللبنانية وفقا" للجنس

لـــم يسجل متغير الجنس أي اختلاف يذكر بالنسبة للمعرفة بوقوع الحرب. حيث أجمع التلاميذ الذكور والإناث علـــى ذلـــك. كما علمت الأكثرية بغض النظر عن الجنس عن مدة الحرب الحقيقية، وإن فاقت نسبة التلميذات اللواتـــي ذكـــرن إجابة صحيحة (أي حددن فترة الحرب بأنها تتراوح بين ١٥ و ٢٠ سنة) نسبة التلاميذ الذكور بفارق ملحوظ (٩٢,٩% للإناث مقابل ٧٧,٨% للذكور).

كيف انتهت الحرب؟

أما عن كيفية انتهاء الحرب، فكانت نسبة التلاميذ الذين لا يعلمون كيف انتهت الحرب مرتفعة اذ بلغت ٤٢,٢% مقابل ٥٧,٨% ذكروا أسبابا" متعددة لانتهاء الحرب. أما أسباب توقف الحرب فقد حددها التلاميذ الذين اشاروا الى علمهم بها على الشكل التالي: ٤٥,٢% من التلاميذ اعتبروا أن اتفاق الطائف هو الذي وضع حدا" للحرب، فـــي حين وجد ٢٢,٦% أن تفاقم الدمار وارتفاع عدد القتلى كانا كفيلين بوقف هدر الدماء. ثم تدنت تلك النسبة لتصل إلى ٨,٦% لدى التلاميذ الذين اعتبروا أن مصالحة اللبنانيين فيما بينهم أدت إلى إيقاف الحرب، و٧,٥% لدى الذين رأوا أن الحرب انتهت بشبه استقلال، و٣,٢% لدى التلاميذ الذين وجدوا أن دخول الجيش السوري كان سبباً أساسياً لإنهاء الصراع الأهلي. أما النسب الباقية، فتوزعت على كون الحرب انتهت إما بتحرر لبنان أو بتسلم الإسرائيليين زمام الحكم أو بالتدخل الأجنبي، الخ (رسم ٢).

وتوزعت سبل كيفية انتهاء الحرب على المستوى الطائفي على الشكل التالي: ٧٢,١%من المسيحيين يقولون أن اتفاق الطائف كان النتيجة المباشرة لانتهاء الحرب اللبنانية ، ١١,١% لدخول سوريا وضبطها الأمن، و٥,٦% رأوا أن الحرب انتهت باتفاق اللبنانيين فيما بينهم أو بهدنة مؤقتة أو بتسوية غير منطقية (رسم ٢).

أما التلاميذ المسلمون، فقد رأى ٤١% منهم أن الحرب انتهت باتفاق الطائف ، ٢٧,٩% بموت ودمار، ٨,٢% بشبه استقلال أو باتفاق اللبنانيين فيما بينهم، ٤,٩% بسلام عادل وشامل، ٣,٣% بنزع السلاح أو تدخل الأجانب، ١,٦% بدخول سوريا أو تعديل الدستور (رسم ٢).

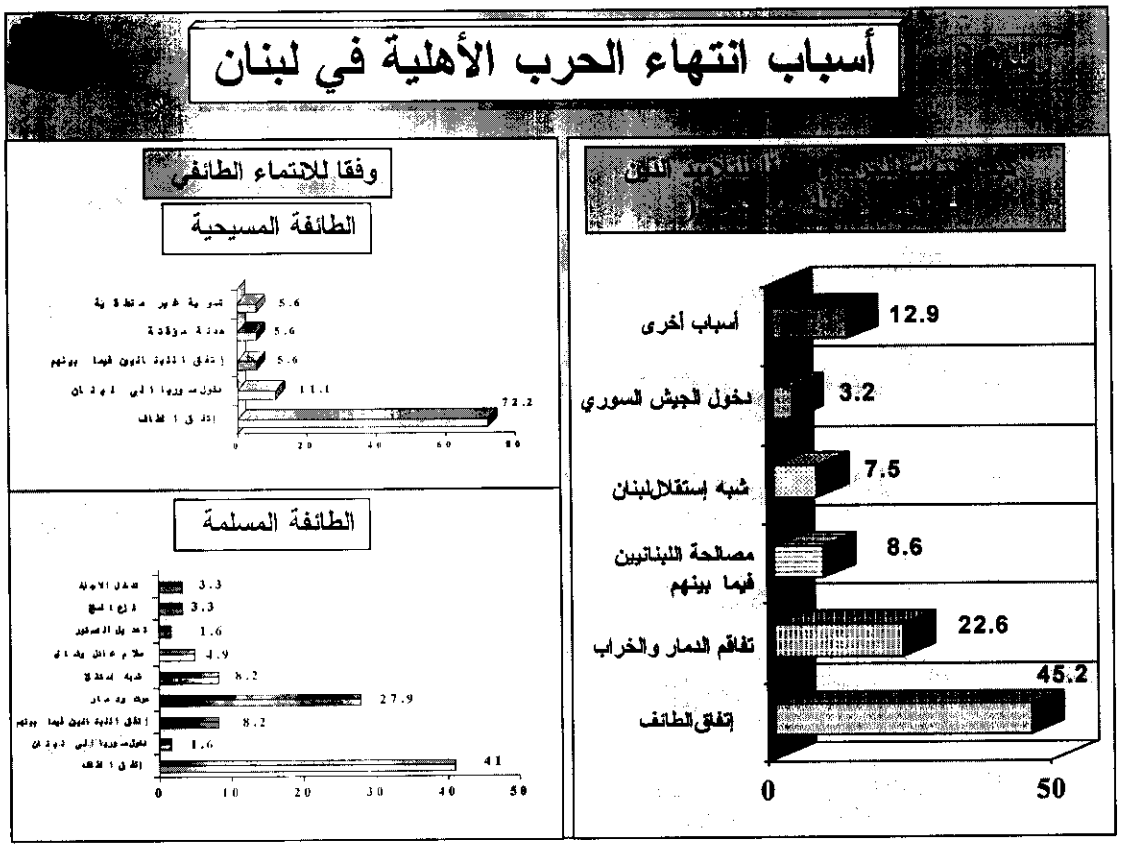

معرفة التلاميذ بالحرب

وكان لا بد للاستطلاع ان يتعمق في نوعية المعلومات التي يملكها التلاميذ عن الحرب اللبنانية، وهنا أيضا" ارتفعت نسبة الذين أعربوا عن جهلهم لموضوع الحرب حيث قاربت نسبتهم الثلث (٢٩,٢%) مقابل ٧٠,٨% قالوا انهم سمعوا بالحرب.

أما التلاميذ الذين يعرفون عن الحرب، فقد أعلن ٦٦,٦% منهم انها سيئة تتسبب بالخراب والموت والدمار، ثم تدنت تلك النسبة لتصل الى ١٢,٣% عند الذين اعتبروا ان الحرب طائفية. كما عبر ٧,٩% من هؤلاء التلاميذ بأن اندلاع الحرب سببه حرب الآخرين على أرضنا. يليهم بفارق بسيط التلاميذ الذين اعتبروا ان سنوات الحرب مرتبطة ارتباطا" وثيقا" بالاحتلال الإسرائيلي (٧,٠%). ثم ذكر ١,٨% من التلاميذ الذين سمعوا بالحرب انها إما قضت على الاقتصاد أو انها مرتبطة بمصالح فئات معينة. وأخيراً، رأت النسبة الأدنى من التلاميذ المستجوبين أن الحرب اللبنانية مردها إما صراع بين الأحزاب أو مطامع إسرائيل في الجنوب أو انها بداية حرب عالمية (٠,٩% بنسب متساوية).

الفقراء في لبنان

وكان ملفتا" ان الأغلبية الساحقة للتلاميذ عبرت عن علمها بوجود فقر وفقراء في لبنان (٩٩،٤%) مقابل ٠،٦ % قالوا ان لا فقراء في لبنان.

وقد اعتبرت أغلبية التلاميذ الذين أقروا بوجود الفقراء أن الشعب اللبناني فقير بمعظمه، إذ فاقت نسبتهم النصف (٥٩,٨%). ثم تدنت تلك النسبة لتصل الى ١١,٣% للذين اعتبروا ان الأشخاص العاطلين عن العمل ثم العمال والموظفين (١٢,٦%) هم الفقراء.وتابعت النسبة انخفاضها لتصل الى ٩,٠% وذلك لدى التلاميذ الذين وجدوا ان المهمشين بما يشملونه من مشردين وأيتام وشحاذين هم الذين يشكلون شريحة الفقراء في لبنان. في حين اعتبر ٤,٥% من التلاميذ المستطلعين ان الذين يفتقرون الى مال وبيت هم الذين يشكلون الطبقة الفقيرة في لبنان. وأخيراً، تساوت نسبة التلاميذ الذين رأوا أن الفقراء في لبنان هم إما سكان المناطق المحتلة أو الذين لا يملكون "واسطة" (٠,٧%). وكذلك الأمر بالنسبة للذين رأوا أن فقراء العقل والعلم أو الذين لا يستطيعون الذهاب الى المدرسة هم الفقراء في هذا البلد (٠,٧%) (رسم ٣).

هوية الفقراء ونوع المدرسة

أجمع تلاميذ المدارس الرسمية على وجود فقراء في لبنان (١٠٠%) مقابل ٩٩,١% من تلاميذ المدارس الخاصة. أما عن هوية الفقراء، فقد اعتبر ٥٨,١% من تلاميذ المدارس الحكومية بأنهم معظم الشعب اللبناني مقابل ٨٠,٢% من تلاميذ المدارس الخاصة الذين تبنوا الإجابة ذاتها. فيما رأى حوالي ثلث تلاميذ المدارس الحكومية (٣٩,٥%) و١٨,٧% من تلاميذ المدارس الخاصة بأن الفقراء هم المهمشين في المجتمع. وحدهم ٢,٤% من تلاميذ المدارس الحكومية و١,١% من تلاميذ المدارس الخاصة رأوا أن الفقراء هم مجموعة أفراد آخرين.

هوية الفقراء وفقاً" للانتماء الطائفي

ولـــدى تقســـيم الإجابـــات وفقاً للانتماء الطائفي للتلاميذ المستجوبين، اعتبر ٦٧,٩% من المسيحيين أن أكثرية الشـــعب اللبناني هم الفقراء مقابل ٥٨,٣% من المسلمين الذين تبنوا الإجابة نفسها. واحتل العمال والموظفون المرتـــبة الثانية بين الفقراء وفقاً للتلاميذ المسيحيين(١٤,٣%) مقابل ٩,٥% لدى المستجوبين المسلمين. في حين صـــنف ٣,٦% مـــن التلاميذ المسيحيين المتشردين والأيتام في المرتبة الثانية في سلم الفقر مقابل ١١,٩% فقط للتلامـــيذ المسلمين. والجدير بالذكر أن ١٠,٧% من التلاميذ المسيحيين الذين تم استجوابهم ذكروا العاطلين عن العمل في المرتبة الثالثة بين الفقراء مقابل ٩,٥% من التلاميذ المسلمين (رسم ٣).

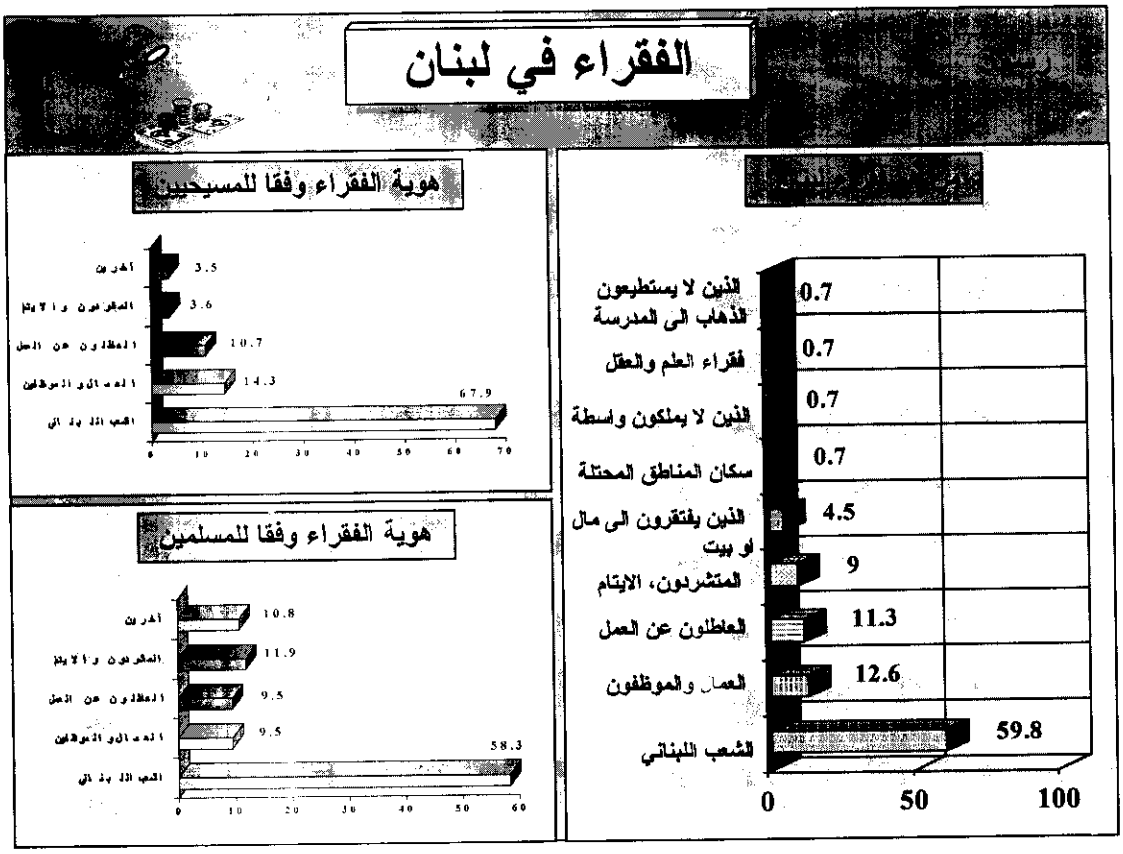

هوية الفقراء وفقاً" للجنس

ذكـــرت أغلبية التلميذات وجود فقراء في لبنان (٩٨,٧%) مقابل ١٠٠,٠% من التلاميذ الذكور. ولدى تحديد هوية الفقراء، اعتبرت أغلبية الإناث والذكور (٧٢,٥% و٧٣,٨% تباعاً) أن غالبية الشعب اللبناني من الفقراء. فـــي حيـــن اعتـــبر حوالي ربع التلميذات (٢٦,١%) أن المهمشين في المجتمع اللبناني (كالعاطلين عن العمل، والمشردين، الخ) هم الفقراء مقابل ٢٤,٦% من التلاميذ الذكور الذين اختاروا ذلك التحديد. وحدهم ١,٤% من التلميذات و١,٦% من التلاميذ الذكور ذكروا فئات أخرى متنوعة على أنها تمثل فقراء الشعب اللبناني.

أغنياء لبنان

وكمـــا أقرت الأكثرية المستجوبة بوجود فقراء في لبنان، نراها تقر بوجود أغنياء وذلك بنسبة (٩٧,٥%) دون تســـجيل أي فوارق تذكر بين الطوائف المختلفة. وبلغت هذه النسبة ٩٨,٠% عند التّلاميذ المسيحيين و٩٦,٨% عند التلاميذ المسلمين.

أمـــا عن هوية الأغنياء، فاعتبرت الأكثرية (٦٣,٢%) ان الرؤساء والوزراء يشكلون الطبقة الميسورة، لتتدنى الـــى ١٣,٥% لدى التلاميذ الذين رأوا ان أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء. ثم انخفضت تلك النسبة لتصل الـــى (٦,٤%) لـــدى التلاميذ الذين وجدوا ان سارقي أموال الناس هم أغنياء لبنان و٥,٨% للذين اعتبروا ان حوالـــي نصف الشعب اللبناني غني. وتابعت هذه النسبة انخفاضها لتبلغ ٥,٦% للموظفين و٢,٣% لأصحاب المهـــن الحـــرة ثـــم ١,٤% للحريري. في حين شملت النسبة الأدنى (٠,٦%) فئات أخرى كأصحاب الوسائط وأغنياء الحرب وأغنياء العقل والعلم (رسم ٤).

هوية الأغنياء ونوع المدرسة

هنا أيضا" أجمعت أغلبية التلاميذ في المدارس الحكومية (٩٨,١%) والخاصة (٩٧,٢%) على وجود أغنياء في لبـــنان. أما لدى سؤال التلاميذ المستجوبين عن هوية هؤلاء الأغنياء، فقد حددت الأغلبية (٦٨,١%) من تلاميذ المـــدارس الرســـمية و٦٢,٨% من تلاميذ المدارس الخاصة أن أغنياء لبنان هم الرؤساء والوزراء. كما اعتبر ١٤,٩% من تلاميذ المدارس الحكومية و١٣,٨% من تلاميذ المدارس الخاصة أن أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنـــياء فـــي لبـــنان. ووجد ٦,٤% من تلاميذ المدارس الحكومية و٨,٥% من تلاميذ المدارس الخاصة أن الموظفيـــن هـــم الأغنياء. وأخيرا ذكر ١٠,٦% من تلاميذ المدارس الحكومية و١٤,٩% من تلاميذ المدارس الخاصـــة فـــئات أخـــرى (كأصـــحاب المهن الحرة والفنانين واللصوص وأغنياء الحرب) كونها تمثل الطبقة الميسورة في لبنان.

هوية الأغنياء في لبنان وفقاً للانتماء الطائفي

أما عن هوية الأغنياء وفقا" للانتماء الطائفي، فقد توزعت على الشكل التالي: حددت أكثرية التلاميذ المسيحيين الأغنـــياء بالرؤساء والوزراء (٥٥,٣%)، لتتدنى بعدها النسبة بفارق ملحوظ لتصل إلى ٢٤,١% لدى التلاميذ المسيحيين الذين اعتبروا أن حوالي نصف الشعب اللبناني غني. وتابعت هذه النسبة انخفاضها لتصل الى ١٠,٣ % للذيـــن اعتبروا أن أصحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء، يليهم الذين ذكروا سارقي أموال الناس والدولة (٦,٩%). وكانت النسبة الأدنى من نصيب التلاميذ الذين رأوا أن أصحاب المهن الحرة هم الأغنياء وبلغت ٣,٤ % (رسم ٤).

إلا أن توزيـــع النســـب وتفاوتها كان مختلفا" لدى التلاميذ المسلمين إذ وجد ٦٥,٢% أن الرؤساء والوزراء هم الأغنياء، يليهم أصحاب رؤوس الأموال (١٥،٨%) ثم الموظفين (٩,٠%). يليهم سارقو أموال الناس (٣,٤%) ثـــم الحريـــري (٢،٢%). وأخيراً كانت النسبة الأدنى للتلاميذ الذين رأوا أن حوالي نصف الشعب اللبناني أو أغنياء الحرب أو أصحاب الوسائط أو أغنياء العقل والعلم هم الأغنياء في لبنان (١،١%) (رسم ٤).

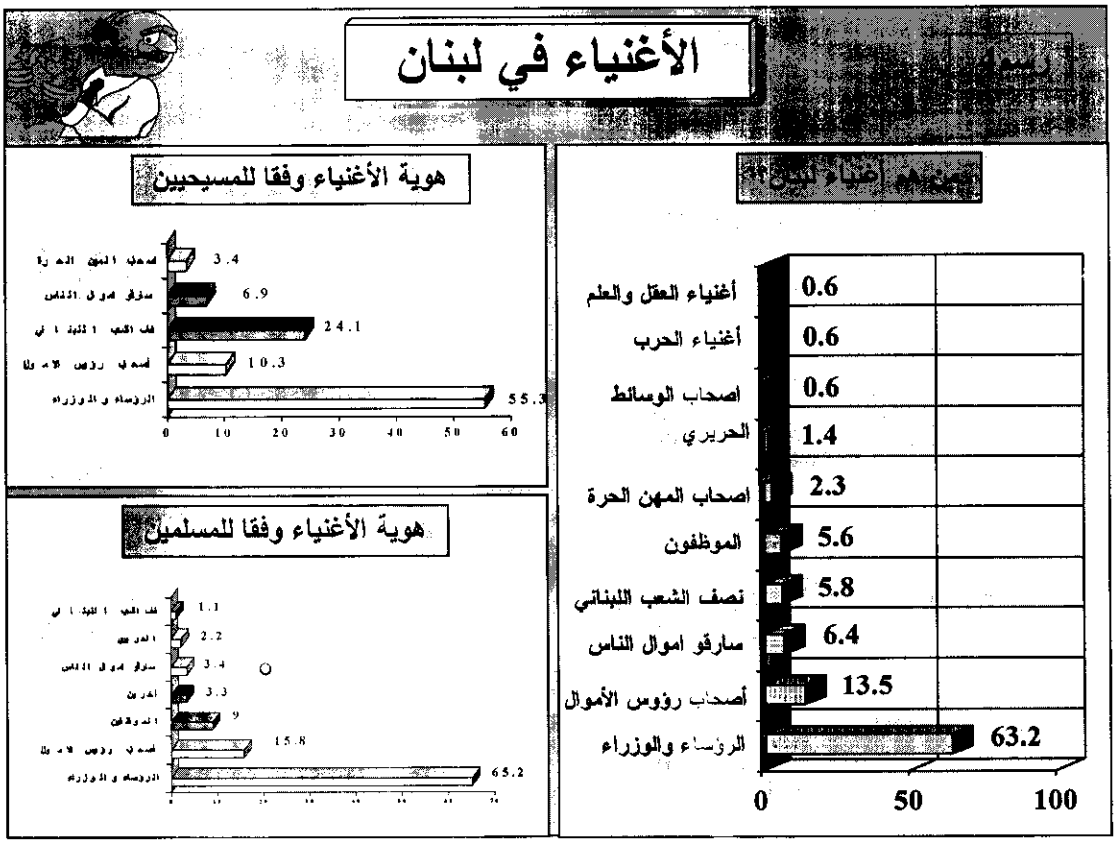

هوية الأغنياء وفقا" للجنس

تساوت نسبة التلاميذ الذكور والإناث(٩٧,٥%) الذين أعربوا عن اعتقادهم بوجود أغنياء في لبنان. وقد عرف تحديد هوية الأغنياء في لبنان تفاوتاً نسبياً وفقا" للجنس حيث ذكر ٧٠,٨% من التلميذات و٥٨,٠% من التلاميذ أن الرؤساء والوزراء وحدهم أغنياء لبنان، يليهم ١٥,٣% من التلميذات و١٣,٠% من التلاميذ الذين اعتبروا أن أصـــحاب رؤوس الأموال هم الأغنياء. ثم انخفضت النسب مرة واحدة لتصل إلى ٢,٨% للإناث و١٣,٠% للذكـــور الذين اعتبروا أن الموظفون هم الأغنياء. في حين تفاوتت النسب الباقية بين أصحاب الوسائط وأغنياء الحرب، الخ.

من هو البطل؟

كـــان لا بد للاستطلاع ان يتناول المثال الأعلى للتلاميذ، لذلك طرح عليهم من هو البطل في رأيهم، وذلك في محاولـــة لاستشفاف "القدوة الإيحائية" التي قد يتبعون خطاها لاحقا". وتبين ان ١٨,٦% من التلاميذ المستطلعين يفـــتقدون الـــى هكذا قدوة، مقابل ٨١,٤% قالوا من أو ماذا يمثل البطل بالنسبة إليهم، وتوزعت أجوبتهم على الـــنحو التالي: كان الملفت في إجابات أولئك التلاميذ، إعطاؤهم الأولوية للشعور بالمواطنية، إذ ربط ٦٤،٤% من التلاميذ الذين أجابوا البطولة بالشعور بالمواطنية بما يشمله من حب للوطن وتفاني من أجل خدمة وتحرير تـــرابه والصـــمود في مواجهة المعتدين وغيرها وتقدير للجيش (حيث اعتبر ٢٤,٤% من التلاميذ الذين أجابوا عـــن هذا السؤال أن للمقاومة اللبنانية هي التي تمثل البطولة مقابل ١٧,٦% للجيش، و١٢,٢% للشعب اللبناني الوطنـــي، ثم ٦,٩% للأشخاص الذين يحبون وطنهم، و٣,١% لشعب الجنوب الصامد وأخيرا " ٠,٤% للشباب اللبناني).

كما اختار ٢٠,٥% منهم شخصيات سياسية لبنانية معاصرة كمثال بطولي لهم (٥,٣% من التلاميذ سموا بطلا" إمـــا الحريـــري أو نجاح واكيم أو حسن نصر الله مقابل ٢,٣% نبيه بري، و٢,٣% "للحكيم (أي سمير جعجع دون ذكـــر الاســـم). واحتلت الصفات الإنسانية (كالشجاعة والذكاء والصدق) المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بنســـبة ١١,٤%. أمـــا المرتـــبة الرابعة لمفهوم البطولة، فكانت من نصيب أصحاب رؤوس الأموال وأغنياء الحـــرب، وبلغـــت نســـبة التلاميذ الذين اعتمدوا تلك الإجابة ٣,٠%. في حين كانت النسبة الأدنى للشخصيات الرياضية اللبنانية وبلغت ٠,٧%.

البطل ونوع المدرسة

لعـــب نـــوع المدرسة دوراً ملحوظاً في اختيار الشخصيات البطولية في لبنان. حيث ربط ٥٧,٨% من تلاميذ المـــدارس الحكومية و٦٧,٨% من تلاميذ المدارس الخاصة البطولة بالإحساس بالمواطنية التي احتلت المركز الأول والأهـــم بيـــن الإجابات، واتى التوزيع على الشكل التالي: اختار ٢٧,٨% من تلاميذ المدارس الحكومية الشعب اللبناني الوطني، ثم الجيش بنسبة ٢١,١%، فالشخص الذي يحب وطنه (٨,٩%). في حين بلغت نسب تلامـــيذ المدارس الخاصة اللذين ذكروا الجيش (٣٠,٩%) ثم انخفضت الى ١٩,٣% للشعب اللبناني الوطني، يليها الشخص الذي يحب وطنه (٦,٨%)، ثم شعب الجنوب الصامد (٦,٧%)، فالشباب اللبناني (٤,١%). تلتها فـــي المرتبة الثانية بعض الشخصيات السياسية المعاصرة كالحريري (٨,٩% للمدارس الرسمية مقابل ٣,٥% للمدارس الخاصة)، ونجاح واكيم (٤،٤% للمدارس الحكومية و٥,٨% لتلاميذ المدارس الخاصة) وحسن نصر الله (٦,٧% و٤,٧% للمدارس الرسمية والخاصة تباعاً).

بطل لبنان وفقاً" للانتماء الطائفي

هـنا أيضا" لعب المتغير الطائفي دورا" في مفهوم البطولة لدى التلاميذ. وقد توزعت أجوبة التلاميذ المسيحيين كما يلي: اعتبر حوالي ثلاثة أرباع التلاميذ (٧٢,٠%) بأن الإحساس بالمواطنية هو الذي يمثل البطولة (٢٨% للشعب اللبناني الوطني، ٢٤% للجيش، ثم ٨% للذي يحب وطنه، وأخيرا ٦% لكل من شعب الجنوب الصامد والشباب اللبناني). في حين ذكر ١٢,٠% شخصيات سياسية لبنانية معاصرة تمثل أبطالا" لديهم (٥،٧% رئيس الجمهوريـــة دون ذكـــر الاســـم و ٤,١% نجـــاح واكيم، و٢,٢% "للحكيم" (أي سمير جعجع دون ذكر الاسم). وتساوت هذه النسبة مع الذين ربطوا مفهوم البطولة بصفات إنسانية (١٢,٠%). في حين بلغت النسبة الأدنى (٤,٠%) للذين رأوا أن فئات أخرى (كشخصيات رياضية) هي التي ترمز إلى البطولة (رسم ٥).

أما البطولة بالنسبة للتلاميذ المسلمين فتوزعت على الشكل التالي: هنا أيضا" اعتبرت أكثرية التلاميذ المسلمين (٦٢,٤%) أن الإحســـاس بالمواطنـــية هـــو الذي يجسد البطولة (٢٢,٢% للجيش، ثم ١٩,٥% للشعب اللبناني الوطنـــي، يليه شعب الجنوب الصامد (١٣,٦%)، ثم ٧,١% للذي يحب وطنه). بينما ذكر حوالي الربع (٢١,٢ %) شخصـــيات لبنانية سياسية معاصرة أهمها الحريري(٨,٣%) وحسن نصر الله (٦,٠%) ونجاح واكيم(٣,٦ %) ونبـــيه بـــري (٢,٤%)، و٠,٩% شخصيات لبنانية أخرى. ثم تدنت النسبة فجأة لتصل إلى ١٢,٩% لدى التلامـــيذ الذين اعتبروا الصفات الإنسانية (الشجاعة وغيرها) رمزاً للبطولة. وأخيراً، أشار ٣,٥% من التلاميذ المسلمين الى أصحاب رؤوس الأموال كونهم الأبطال في لبنان (رسم ٥).

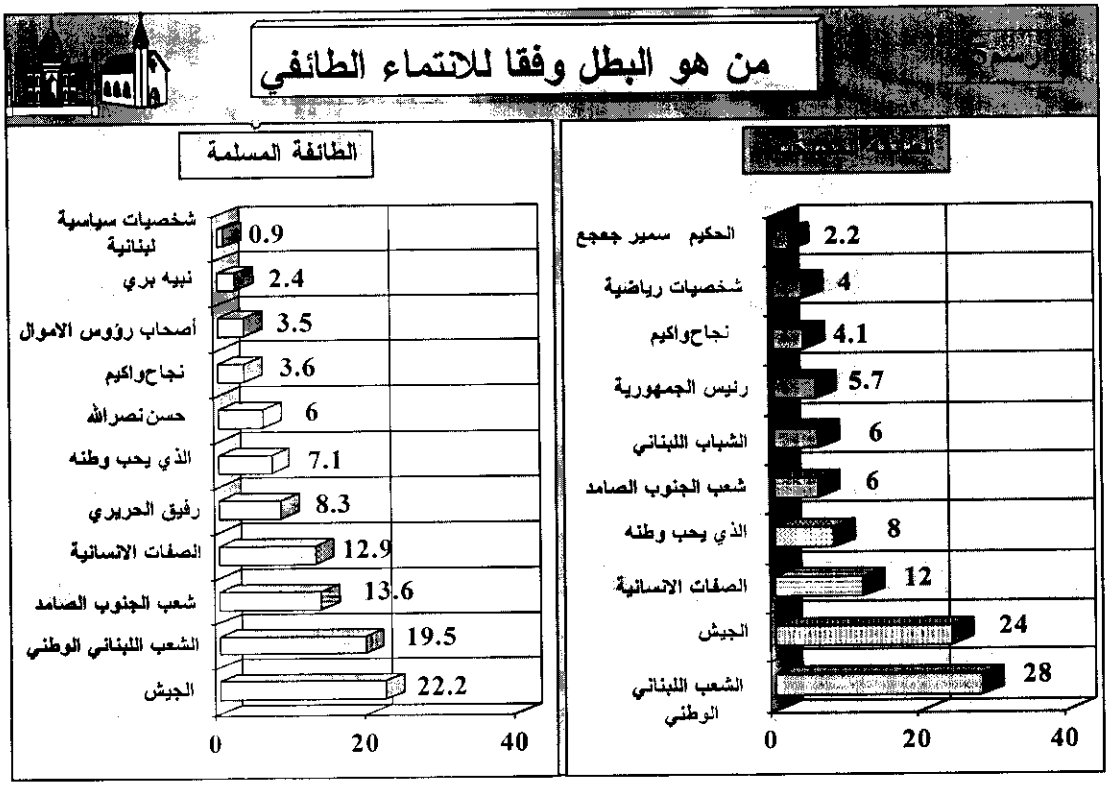

البطل وفقاً" للجنس

سجلت هوية البطل في لبنان فارقاً ملحوظاً وفقاً" لمتغير الجنس حيث كانت نسبة التلميذات اللواتي ربطن مفهوم البطولة بالشعور بالمواطنية أعلى من نسبة الذكور (٧٠,١% مقابل ٥٨,٥% تباعاً). في حين أن الإجابة التي احتلت المرتبة الثانية كانت من نصيب التلميذات (١٣,٤%) والتلاميذ (٢٧,٧%) الذين ذكروا شخصيات لبنانية سياسية معاصرة.

التلاميذ والحكومة

أعرب حوالي ثلاثة أرباع التلاميذ المستجوبين عن معرفتهم بحكومتهم (٧٤,٥%) مقابل ٢٥,٥% فقط من الذين أقـروا بجهلهم واقعها. في حين ان موقف التلاميذ منها كان متفاوتاً"، لا سيما ان نسبة التلاميذ الذين لم يحددوا منها أي موقف بلغت الثلث (٣١,٧%). وكانت النسبة الأعلى لأولئك التلاميذ الذين اعتبروها سيئة (٦٣,٦%)، بينما وجد ١٣,٦% ان لا بأس بالسياسة الحالية للحكومة. ووجد ١١,٨% أن الحكومة تنتهج سياسة جيدة إذ انها أطلقت وعززت عجلة الاعمار بعد سنوات الحرب الطويلة. وواصلت هذه النسبة انخفاضها لتصل الى ٦,٣% لـدى الذين اتهموها بافتقادها الى الأولويات (كونها "تركز على الحجر دون البشر ولا تهتم بشعبها"). وبعدها، وجـد ١,٩% من التلاميذ المستطلعين ان الحكومة الحالية إما تبذل جهوداً" جدية للنهوض بلبنان أو انها تخضع لأحكـام خارجـية. وكانـت النسبة الدنيا (٠,٩%) من نصيب التلاميذ الذين قالوا طالبوا الحكومة بالمزيد من الحكمة.

الحكومة ونوع المدرسة

كـان واضحاً" أن نسبة التلاميذ المنتسبين إلى مدارس حكومية والمطلعين على أمور حكومتهم (٦٤,٦%) أدنى مـن نسـبة تلاميذ المدارس الخاصة (٧٩,٦%). كما انعكس نوع المدرسة على رأي التلميذ بالحكومة، إذ أن ٣٥,٥% من تلاميذ المدارس الحكومية اتخذوا موقفاً" إيجابياً" من حكومتهم مقابل ٢٤,١% من تلاميذ المدارس الخاصة. في حين أن أكثرية تلاميذ المدارس الحكومية (٦٤,٥%) أعربوا عن عدم رضاهم عن أداء الحكومة مقابل ٧٥,٩% من تلاميذ المدارس الخاصة (رسم ٦).

التلاميذ والحكومة وفقاً" للانتماء الطائفي

أما عن السؤال حول درجة معرفة التلاميذ بالحكومة، فقد تبين أن التلاميذ المسيحيين أكثر معرفة بها، إذ أجاب ٧٧,٤% بالإيجاب، في حين بلغت نسبة التلاميذ المسلمين المطلعين على اعمال الحكومة ٧١,٦%. بشكل عام، كـان الموقف سلبياً" من الحكومة لدى التلاميذ المسيحيين (٦٨,٢%) وخصوصاً لدى المسلمين (٧١,٢%). كما تبيـن أن موقـف التلاميذ المسيحيين من الحكومة أكثر إيجابية من نظرائهم المسلمين، إذ كان موقف ٣١,٨% منهم إيجابياً" من الحكومة، مقابل ٢٨,٨% لدى التلاميذ المسلمين (رسم ٦).

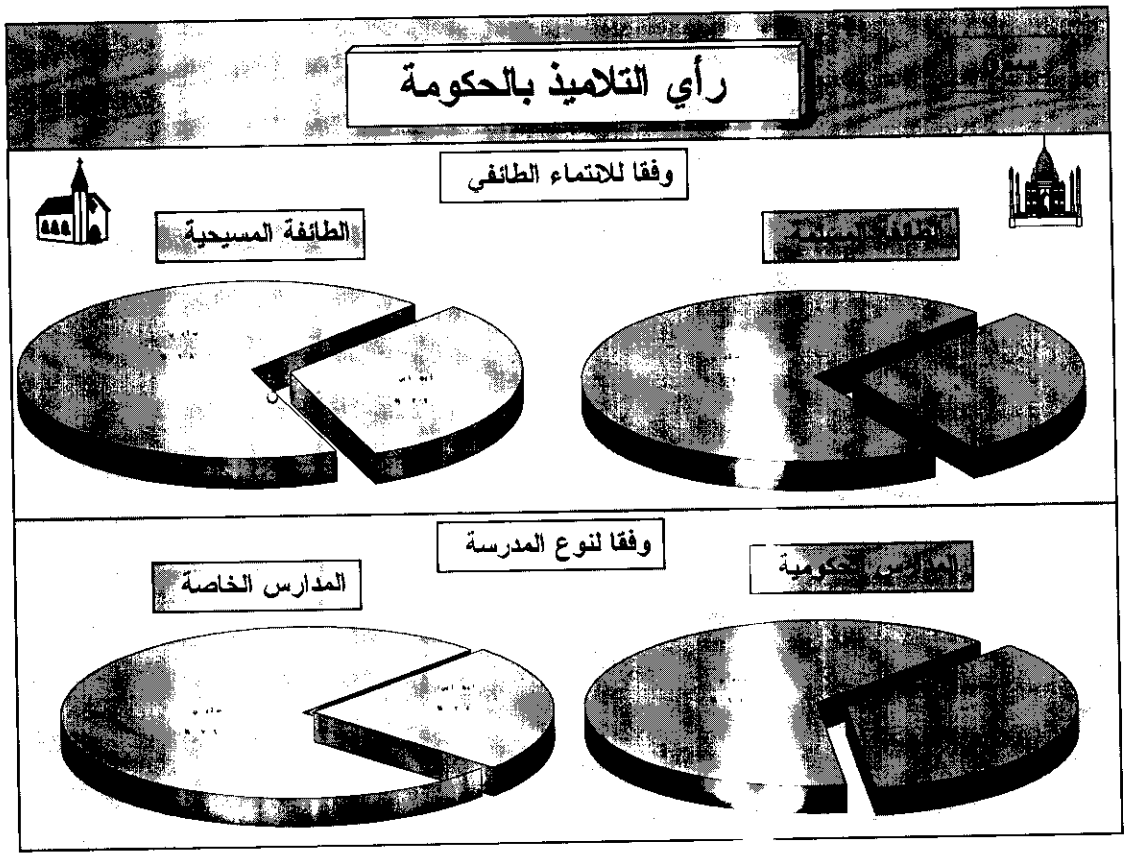

الحكومة وفقا" للجنس

انعكس متغير الجنس على الموقف ... الحكومة حيث تدنت نسبة المطلعات على أمور حكومتهم (٧٢,٥%) عن نسبة المتطلعين (٧٦,٥%)، وإن كان الفارق ضئيلا". كما تبين أن ٦٧,٣% من التلميذات تبنين موقفاً سلبياً من الحكومة مقابل حوالي ثلاثة أرباع التلاميذ الذكور الذين إتخذوا الموقف ذاته.

مساعي الحكومة لتحسين الوضع

ولاستشفاف مدى شعور التلاميذ بالمسؤولية وقياس حسهم النقدي، كان لا بد من طرح السؤال التالي عليهم: "لو كنت في موقع اتخاذ القرار، ما هي الإجراءات التي تود اتخاذها لتحسين الوضع في لبنان؟" فتبين ان حوالي ثلث التلاميذ الذين ذكروا كيفية تحسين الوضع (وقد شكلوا ٩٠,١% من التلاميذ المستطلعين) يتوقون الى العدل والمساواة (٣٥,٢%). في حين عبر ٢٦,٢% عن رغبتهم في تغيير النظام السياسي الحالي، يليهم التلاميذ المعنيين بمتابعة عملية إعادة الاعمار (١٧,٩%). وتدنت النسبة لتصل الى ١٤,٥% لدى التلاميذ الذين دعوا الى اعتماد الأخلاق الإنسانية لدى انتهاج السياسة وذلك بهدف تحسين الوضع القائم مقابل ٦,٢% من التلاميذ الذين أكدوا ضرورة اتخاذ خطوات اقتصادية لتحسين الوضع.

الإجراءات التي يجب اتخاذها ونوع المدرسة

طالبـــت أغلبـــية التلامـــيذ بتحقـــيق المساواة والعدل بغية تحسين الوضع القائم في لبنان (٣٧,٠% من تلاميذ المدارس الرسمية و٣٤,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة). فيما طالب ١٩,٦% من تلاميذ المدارس الحكومية و٢٩,٣% مـــن تلاميذ المدارس الخاصة بتغيير النظام السياسي. ثم دعا ٨,٧% من تلاميذ المدارس الحكومية وحوالي ربع تلاميذ المدارس الخاصة (٢٢,٢%) إلى إعادة الإعمار.

وأكـــد ٢١,٧% مـــن تلامـــيذ المدارس الحكومية و١١,١% من تلاميذ المدارس الخاصة على ضرورة اتخاذ خطوات إنسانية. وأخيرا" بلغت نسبة التلاميذ الذين طالبوا باتخاذ تدابير اقتصادية ١٣,٠% من تلاميذ المدارس الرسمية مقابل ٣,١% فقط من تلاميذ المدارس الخاصة.

الإجراءات التي يجب اتخاذها وفقا لـجنس

كـــان تحقـــيق المساواة والعدل المطلب الأول لكل من التلميذات (٤٢,٥%) والتلاميذ (٢٧,٨%)، يليه إحداث تغيير في النظام السياسي (٢٤,٧% للإناث مقابل ٢٧,٨% للذكور)، ثم إعادة الإعمار (١٦,٤% للإناث و١٩,٤ % للذكور)، والخطوات الإنسانية (١٣,٧% من الإناث و١٥,٣% من الذكور) وأخيرا" الخطوات الاقتصادية (٢,٧% للإناث و٩,٧% للذكور).

الإجراءات التي يجب اتخاذها وفقً للانتماء الطائفي

شـــهدت الخطـــوات التي يجب اتخاذها لتحسين الوضع وفقا" للانتماء الطائفي تدرجاً شبه مماثل لسابقاتها. فقد احتلت المساواة والعدل المرتبة الأولى لدى التلاميذ المسيحيين (٣٤,٥%)، ثم تغيير النظام السياسي (٢٧,٧%) فإعادة الإعمار أو القيام بخطوات إنسانية (١٧,٢%) وأخيراً اتخاذ خطوات اقتصادية أكثر فعالية (٣,٤%).

أمـــا التلاميذ المسلمين، فتوزعت إجاباتهم على النحو التالي: احتلت المساواة والعدل المرتبة الأولى (٣٧,٢%) ثم تغيير النظام السياسي (٢٢,٣%) فإعادة الإعمار (١٧,٠%)، تليه الخطوات الإنسانية (١٦,٠%) والخطوات الاقتصادية (٧,٥%).

قضايا عالمية

وفـــي الجزء الذي تطرق الى القضايا الإنسانية العامة، طرح على التلاميذ المستطلعين "ما هو برأيك أهم شيء في العالم؟" فأحجم ٥,٠% منهم عن الإجابة مقابل ٩٥,٠% أجابوا على السؤال المذكور.

ومـــن بيـــن التلامـــيذ الذين اجابوا عن هذا السؤال، تبين لنا ان حوالي الثلث (٣٧,٩%) اعتبروا ان المسائل السياســـية تشـــكل الأولوية تليها القيم الخلقية الإنسانية (٢٦,١%) ثم بفارق بسيط المساواة والعدل (٢٥,٥%). بعدهـــا تدنت النسب لتصل الى ٣,٩% للذين أعطوا أهمية للتكنولوجيا، ثم الرياضة (٣,٣%) فالبيئة (٢,٠%). في حين اقتصرت نسبة الذين اعتبروا المسائل الاقتصادية القضية الأهم على ١,٣%.

فـــيما يـــتعلق بالقضايا التي يجب ان يطرأ عليها تغيير ليصبح العالم عالما" أفضل، فبعد ان أحجم ١٣,٧% من التلامـــيذ المستطلعين عن الإجابة، أعرب ٤٥,٣% من التلاميذ الذين أجابوا عن هذا السؤال (وقد بلغت نسبتهم ٨٦,٣% مـــن مجموع التلاميذ المستطلعين) انه لا بد من إحداث تغيير في النظام السياسي المحلي العالمي (بما فـــيها تغيـــير سياســـات الأمم المتحدة)، يليهم مباشرة أولئك الذين دعوا الى تبني قيم إنسانية جديدة (٣٢,٤%) وانخفضـــت النســـب مرة واحدة لتصل الى ١٥,١% للتلاميذ الذين دعوا الى المساواة والعدل ثم الذين طالبوا بإيلاء البيئة المزيد من الاهتمام (٧,٢%).

أهم شيء ونوع المدرسة

تأثـــرت الإجابات بنوعية المدرسة حيث رأت أكثرية تلاميذ المدارس الحكومية (٤١,٢%) أن السياسة هي أهم شـــيء مقـــابل ٣٦,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة. يليها في المركز الثاني القيم الإنسانية (٣١,٤% لتلاميذ المدارس الرسمية مقابل ٢٣,٥% لتلاميذ القطاع الخاص). بعدها رأى ٢٣,٥% من تلاميذ المدارس الرسمية و ٢٦,٥% من تلاميذ المدارس الخاصة أن المساواة والعدل هما الأهم. ثم حازت التكنولوجيا حصرياً على اهتمام تلاميذ المدارس الخاصة (٥,٩%).

فـــي حيـــن أظهـــر ٣,٩% من تلاميذ المدارس الرسمية اهتماما" بالرياضة مقابل ٢,٩% من تلاميذ المدارس الخاصـــة. وانحصرت الأجوبة بتلاميذ المدارس الخاصة فيما يخص بموضوع البيئة (٢,٩%) والاقتصاد (٢,٠ %).

أهم شيء في العالم وفقا" للانتماء الطائفي

اعتبر ٤٣,٣% من التلاميذ المسيحيين أن السياسة تأتي في المرتبة الأولى من حيث الأهمية، بينما اعتبر ٢٦,٧ % منهم أن القيم الإنسانية هي الأهم، تليها المساواة والعدل وقد اعتمدها إجابة ١٦,٧% من التلاميذ المسيحيين. فـــيما رأى ٦,٧% مـــنهم أن الاقتصاد هو الأهم. وأخيرا" تساوت نسبة التلاميذ الذين اعتبروا إما الرياضة أو التكنولوجيا أهم شيء في العالم (٣,٣%).

فـــي حين توزعت اجابات التلاميذ المسلمين على النحو التالي: رأى ٣٧,١% منهم أن السياسة هي الأهم، بينما وجد ٢٧,٨% أن القيم الإنسانية يجب أن تحوز على المقام الأول من حيث الأهمية ثم المساواة والعدل (٢٥,٨ %). وتساوت أخيراً نسبة التلاميذ الذين اعتبروا إما الرياضة أو البيئة أو التكنولوجيا هي الأهم (٣,١%).

أهم شيء في العالم وفقا" للجنس

تفاوتـــت الإجابات وفقا" للجنس حيث أختار ٣٥,١% من التلميذات الإناث السياسة مقابل ٤٠,٨% من التلاميذ الذكور الذين اعتمدوا تلك الإجابة. كما اعتبر ٢٣,٤% من الإناث أن المساواة والعدل هما الأهم مقابل ٢٧,٦% من التلاميذ الذكور. في حين أعطت نسبة قاربت ثلث التلميذات (٣١,٢%) الأولوية للقيم الإنسانية مقابل ٢١,١ % مـــن التلامـــيذ الذكـــور الذيـــن اخـــتاروها. وتوزعت النسب الباقية على مختلف الإجابات المتبقية كالبيئة والاقتصاد والرياضة والتكنولوجيا.

الشيء الذي يجب تغييره وفقا" لنوع المدرسة

اعتـــبر ثلـــث تلامـــيذ المـــدارس الرسمية (٣٦,٢%) أنه لا بد من تغيير النظام السياسي الحالي ليصبح العالم أفضـــل، في حين وصلت نسبة تلاميذ المدارس الخاصة التي طالبت بالشيء عينه إلى النصف (٥٠,٠%). كما ارتأى ٣٨,٣% من تلاميذ المدارس الرسمية و ٢٩,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة أنه يجب إعطاء الأولوية لاستبدال القيم الإنسانية السائدة حاليا". كما وجد ٢٥,٥% من تلاميذ المدارس الحكومية و٩,٨% فقط من تلاميذ المـــدارس الخاصة أن المساواة والعدل ضروريان لحياة أفضل. وأخيراً، إن ١٠,٩% فقط من تلاميذ المدارس الخاصة رأوا أن حماية البيئة والحد من العبث بها هو المطلب الأهم.

ماذا يجب تغييره وفقا" للانتماء الطائفي

اعتـــبرت أكـــثرية التلاميذ المسيحيين (٤٢,٩%) وجوب تغيير النظام السياسي، في حين طالب حوالي الثلث (٣٢,١%) بضرورة استبدال القيم الشائعة. كما دعا ١٤,٣% من التلاميذ المسيحيين إلى نشر المساواة والعدل، وارتأت نسبة ١٠,٧% منهم فقط تحسين الوضع البيئي الحالي.

كذلـــك تدرجـــت إجابات التلاميذ المسلمين على النحو التالي: أتت ضرورة تغيير النظّام السياسي في المقدمة (٤٤,٢%) تلـــيها القيم الإنسانية السائدة (٣٢,٥%). بعدها تدنت النسب لتصل إلى ١٦,٣% للمساواة والعدل و ٧,٠% للبيئة.

اهتمامات متفرقة

وكان ضروريا" ان يغطي الاستطلاع اهتمامات التلاميذ الأخرى، كالبلد الذي يحب ان يسافر اليه ونوع البرامج التلفزيونية التي يفضلها.

البلد الذي تحب أن تسافر اليه

لقد أحجم ١٢,٤% من التلاميذ المستطلعين عن الإجابة على سؤال حول البلد الذين يرغبون في زيارته، ، بينما أجاب ٨٧,٦% عليه. واتت الأجوبة على الشكل التالي: ٣٣,٣% أوروبا، ٢٤،١% الولايات المتحدة ، ١٤,٩% بلـدان عربية مختلفة، ٧,٢% بلدان الخليج العربي أو أي مكان دون فرق، ٣,٥% البلدان اسكندنافية و٢,٨ % يـودون الـتعرف على كافة المناطق اللبنانية التي يبدو انهم ما يزالون يجهلونها، وتساوت نسبة التلاميذ الذين يودون زيارة إما أفريقيا أو إيران أو قبرص أو روسيا، إذ بلغت ١,٤% لكل منهم. وأخيراً، كانت النسبة الأدنى من نصيب كل من التلاميذ الذين يرغبون بزيارة إما تركيا أو اليابان (٠,٧%).

وقـد امتنعت نسبة ١٤,٣% من التلاميذ المستطلعين عن ذكر الاسباب الكامنة وراء رغبتها في السفر، مقابل ٨٥,٧% ذكرت السبب. واتت النسب كالتالي: ٧٣،٩% دافع سياحي واستكشافي، ٨,٧% أسباب دينية (لزيارة مقامـات دينـية وأماكن مقدسة)، ٨,٠% أسباب عائلية وزيارة الأقارب، ٥,١% أسباب وطنية وأخيرا" ٤,٣% بدافع التحصيل العلمي .

ويـبدو أن انجـذاب تلامـيذ المدارس الرسمية للولايات المتحدة الأميركية (١٨,٤%) أقل من انجذاب تلاميذ المـدارس الخاصة (٢٧,٢%). في حين كانت نسبة التلاميذ المنتسبين إلى مدارس حكومية ممن ينوون زيارة بلـدان الخليج (١٤,٣%) أعلى من نسبة تلاميذ المدارس الخاصة(٣،٣%). كذلك الأمر بالنسبة للبلاد العربية الأخـرى (١٢,٠% لتلاميذ المدارس الرسمية مقابل ٢٠,٤% للمدارس الرسمية). ثم تدنت تلك النسبة لتتقارب لكل من البلدان الأخرى المذكورة سابقاً.

واحتلـت الدوافع السياحية المرتبة الأولى (٥٩,٦% مدارس رسمية و٨١,٣% مدارس خاصة). في حين عبر ١٩,١% مـن تلاميذ المدارس الرسمية عن أسباب دينية مقابل ٣،٣% فقط من تلاميذ المدارس الخاصة الذين أعلـنوا عـن رغبتهم بزيارة بعض المقامات الدينية. كما كانت نسبة الأسباب العائلية أعلى في صفوف تلاميذ المدارس الحكومية (٨,٥%) مقابل ٧،٧% من تلاميذ المدارس الخاصة الذين أعلنوا أنهم يرغبون بزيارة الأهل والأقـارب. كذلك بلغت نسبة التلاميذ المنتسبين إلى المدارس الحكومية والذين يرغبون بالسفر لأسباب وطنية ١٠,٦% مقابل ٢،٢% من تلاميذ المدارس الخاصة. بينما سجلت نسبة الذين يرغبون مغادرة البلاد سعيا" وراء العلم والمعرفة نسبة أدنى لدى تلاميذ المدارس الحكومية(٢،٢%) منها في المدارس الخاصة (٥،٥%).

البرامج التلفزيونية

توزعـت خـيارات التلامـيذ المستطلعين على النحو التالي: ٢٥,٥% برامج ثقافية ووثائقية، ١٧,٦% برامج حوارية (كحوار العمر والشاطر يحكي وكلام الناس)، ١٥,٣% البرامج الترفيهية ثم ١٤,٦% للأفلام الأجنبية. وحصدت الرياضة ١٣,١% من الأجوبة، ثم برامج الأطفال (١١,٧%) وأخيراً الأفلام العربية والبرامج الدينية (١,٥% و٠,٧% تباعاً).

واحتلت البرامج الوثائقية والثقافية المرتبة الأولى بغض النظر عما إذا كانت المدرسة خاصة أو حكومية، حيث فضلها ٢٦,١% من تلاميذ المدارس الحكومية و٢٥,٣% من تلاميذ المدارس الخاصة.

وتدنـــت تلك النسبة لتتساوى تقريباً لدى تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة الذين أعربوا عن تمتعهم بمشاهدة البرامج الحوارية (١٧,٤% و١٧,٦% تباعاً). كما أتت نسبة كل من تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة الذين اختاروا البرامج الترفيهية متقاربة (١٧,٤% و١٤,٣% تباعا").

أما البرامج الرياضية، فقد حصدت ١٧,٤% من تلاميذ المدارس الحكومية مقابل ١١,٠% فقط لتلاميذ المدارس الخاصـــة الذين ذكروا الرياضة كبرنامجهم التلفزيوني المفضل. وكان التفاوت بين نسبة تلاميذ القطاع العام (٤,٣%) وتلامـــيذ القطاع الخاص (١٩,٨%) ملفتاً للنظر بالنسبة لاختيارهم الأفلام الأجنبية كالبرنامج المفضل علـــى الـــتلفاز. أما برامج الأطفال، فكانت من اختيار تلاميذ المدارس الحكومية (١٥,٢%) بنسبة تفوق تلاميذ القطاع الخاص (٩،٩%).

وأخـــيراً، انحصر اختيار الأفلام العربية بالمدارس الحكومية(٢،٢%). في حين انحصرت إجابة "البرامج كافة" في المدارس الخاصة فقط (٢,١%).

الهجرة

<u>الهجرة وأسبابها</u>

أما حول أسباب هجرة اللبنانيين فقد اعتبر ٩٣,٠% (من أصل ٩٧,٥% من مجموع التلاميذ الذين أجابوا) ان دوافع الهجرة هي اقتصادية، تليها مباشرة الدوافع الاجتماعية والنفسية (٣,٨%) ثم السعي وراء العلم (٣,٢%).

أما عن رغبة التلاميذ المستطلعين في السفر، فأعربت الأكثرية (٦١,٥%) عن عدم رغبتها في السفر، في حين ان نسبة التلاميذ الذين يودون السفر كانت حوالي الثلث (٣٥,٤%). أما الذين لم يجيبوا على هذا السؤال فبلغت نسبتهم ٣,١%.

ولدى الانتقال الى دافع الهجرة، وحدهم ٩١,٣% أجابوا عن هذا السؤال. وأعلنت أغلبية الذين أجابوا (حوالي الثلثيـــن ٦٢,٦%) ان دوافعهـــم وطنـــية، تلـــيها الدوافع الاقتصادية (٢٧,٩%) ثم السعي وراء العلم (٥,٤%) فلأسباب اجتماعية ونفسية (٣,٤%). وأخيرا" كانت النسبة الأدنى من نصيب الذين سيهاجرون لأسباب سياحية (٠,٧%).

الهجرة ونوع المدرسة

شمل الاستطلاع موضوع هجرة اللبنانيين، وتناول السؤال الأول السبب الذي قد يدفع اللبناني إلى الهجرة. فكان تدرج الإجابات شبه متقارب وإن كانت النسب مختلفة، حيث أعربت الأغلبية (٩٨,١% من تلاميذ المدارس الحكومية و٩٠,٥% من تلاميذ المدارس الخاصة) عن أن الأسباب الاقتصادية هي السبب الرئيسي لهجرة اللبناني.

في حين اعتبر ١,٩% من تلاميذ المدارس الحكومية و٤,٨% من تلاميذ المدارس الخاصة أن الأسباب النفسية والاجتماعية تقف وراء ذلك. وأخيراً، اقتصرت نسبة تلاميذ المدارس الخاصة الذين ذكروا أن السعي وراء العلم هو الذي يحث اللبنانيين على مغادرة البلاد على ٤,٨%. أما بالنسبة للرغبة بالهجرة، فلم يكن الفارق كبيرا" بين تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة، إذ أعرب حوالي ثلثي تلاميذ المدارّس الرسمية والخاصة عن عدم رغبتهم بهجرة الوطن (٦٥,٤% و٦٢,٥% تباعاً).

الرغبة في الهجرة وفقا" للانتماء الطائفي

تبين من الاستطلاع أن التلاميذ المسيحيين أقل رغبة بالهجرة (٣٦,٧%) من التلاميذ المسلمين (٣٧،٤%)، وإن كان الفارق ضئيلاً جداً.

الخلاصة

عكس الاستطلاع درجة وعي ملفت عند تلاميذ الرابع تكميلي للمواضيع الحياتية والسياسية والمعيشية، وعي لواقع لبنان اليوم، بعد الحرب.

- تفاوتت أغلبية الأجوبة حول حب المدرسة ما بين السعي وراء العلم والمعّرفة (٥٤,٦%) وبين تأمينها لمستقبل افضل (٤٠,٤%).

- وكان الملفت أن اختيار التلاميذ والتلميذات للمهن المستقبلية تم على أساس حبهم لها(٥٤,٨%) وميلهم لمساعدة الآخرين (١٣,٣%). فقد تم التعبير عن هذه الميول في مجتمع تغلب عليه السمة المادية والاستهلاكية.

- فيما يتعلق بالحرب الأهلية فتبين أن ٨٥,٢% من التلاميذ والتلميذات حدد المدة الصحيحة للحرب على الرغم من مرور ثماني سنوات على انقضائها. كما وأن ٤١,٤% من التلاميذ الذين يعلمون عن الحرب حمّلوا الخلاف الطائفي المسؤولية، في حين اعتبر حوالي الربع (٢٢,٠%) أن لبنان كان ضحية لمؤامرة خارجية.

- عبر التلاميذ والتلميذات عن رأيهم في الوضع الاجتماعي في لبنان حيث أجمعوا تقريبا" (٩٩,٤%) على انتشار الفقر في لبنان، معتبرين أن الفقراء يشكلون معظم الشعب اللبناني(٥٩,٧%). اما فيما خص تحديد الأغنياء في لبنان، فيبدو أن ٦٣,٢% من التلاميذ المستطلعين يعتبرون أن الرؤساء والوزراء هم الأغنياء.

• رأت النسبة الأكبر من التلاميذ الذين تم استطلاع رأيهم (٦٤,٤%) ان البطل في لبنان هو من يملك احساساً بالمواطنـــية (المقاومة ٢٤,٤% والجيش اللبناني ١٠,٤%)، تليها نسبة التلاميذ الذين اختاروا شخصية سياسية لبنانـــية معاصرة بلغت ٢٠,٥% (٥,٣% من التلاميذ سموا بطلا" إما الحريري أو نجاح واكيم أو حسن نصر الله مقابل ٢,٣% نبيه بري أو "الحكيم" (أي سمير جعجع دون ذكر الاسم).

• ومن الملفت أن يحجم ٣١،٧% من تلاميذ الصف الرابع متوسط عن تحديد أي موقّف من الحكومة، مقابل ٦٣،٦% اعتبروها سيئة.

• ولدى التطرق الى موضوع الإجراءات التي يجب اتخاذها لتحسين الوضع في البلد، تبين أن أكثرية التلاميذ ذكروا العدل والمساواة في المرتبة الأولى (٣٥،٢%) و٢٦,٢% عبروا عن رغبتهم في تغيير النظام السياسي الحالي و١٧,٩% إعادة الإعمار، لتصل أخيراً الى ١٤,٥% للذين دعوا الى اعتماد الأخلاق الإنسانية لدى انتهاج السياسة ثم الى ٦,٢% للذين أكدوا ضرورة اتخاذ خطوات اقتصادية لتحسين الوضع القائم.

• واعتبر ٩٣،٠% من تلاميذ الصف الرابع تكميلي أن دوافع الهجرة اقتصادية، و٣،٨% فقط اعتبروا أنها نفسية واجتماعية. وعند سؤالهم عن رغبتهم بالهجرة، أعرب ٣٥،٤% عن رغبتهم بالسفر مقابل ٦١،٥% رفضوا فكرة الهجرة، واتت أجوبتهم الايجابية هذه كمؤشر لتعلق الجيل الشاب بأرضه.

خلاصة دراستي الصف الخامس ابتدائي والرابع تكميلي

ممـــا لا شـــك فـــيه ان نتائج هذه الدراسة تصوّر واقع ونظرة تلاميذ وتلميذات صفي الرابع تكميلي والخامس ابتدائـــي كمـــا وتظهـــر درجة وعيهم لحقيقة الوضع السياسي والاقتصادي والدراسي في لبنان في فترة ما بعد الحـــرب. ولـــم يلعب متغير الجنس دورا" يذكر في تغيير النسب، على عكس المتغير الطائفي حيث ان الحرب اللبنانية تطبعت بصفة الطائفية. وبرز بين الصفين تفاوتا" ملفتا" للنسب.

حول الأداء المدرسي

إن ٧٠,٢% مـــن تلاميذ الخامس ابتدائي و٥٤,٦% من تلاميذ الرابع تكميلي يحبون المدرسة "سعيا" وراء العلم والمعـــرفة". ويـــبدو التفاوت بين النسبتين ملفتا" (١٥,٦%). وقد يعكس هذا الهبوط عددا" من العوامل المؤثرة بالتلامـــيذ. ويمكـــن تفسيره بانتقال مركز اهتمام التلاميذ إلى أمور حياتية ملموسة أكثر أهمية كتأمين المستقبل والعمـــل. ويـــبرز هذا الأمر واضحا" في النسب التالية: ارتفعت نسبة التلاميذ المهتمين بتأمين مهنة جيدة من ٢١,١% لتلامـــيذ الخـــامس ابتدائي إلى ٤٠,٤% لتلاميذ الرابع تكميلي حيث وصل الفارق إلى ١٩,٣%. وقد تعبر هذه الاختلافات عن انتقال التلاميذ إلى مرحلة المسؤولية والحس بالواقع المعيشي.

حول اختيار المهن المستقبلية

كان دافع ٤٩،٣% من تلاميذ الخامس ابتدائي في اختيارهم للمهنة حبهم لها في مقابل ٥٤،٨% من صف الرابع تكميلي. وان ٢٦،٤% من تلاميذ الخامس ابتدائي اختاروا مهنتهم رغبة بمساعدة الآخرين في مقابل ١٣،٣% في الصف الرابع تكميلي. وبالرغم من فرق النسب بين الصفين، فإن الطابع الإنساني غلب على اختيار المهنة في مجتمع تطبع الاستهلاكية والأنانية، ولا شك أن تناقض نسبة الذين يختارون مهنتهم لأسباب "إنسانية" في الصف الرابع تكميلي تشكل مؤشرا" مهما" يجدر بنا دراسته.

من حيث الإلمام بالحرب الأهلية

توصل ٦٢،١% من تلاميذ الصف الخامس الى تحديد مدة الحرب بصورة صحيحة، مقابل ٨٥،٣% في الصف الرابع تكميلي، على الرغم من مرور ثماني سنوات على انتهائها. أما من حيث المسؤولية في اندلاع الحرب، فإن ٣٢،٥% من تلاميذ الخامس حملوا إسرائيل المسؤولية، واعتبر ٢٦% منهم ان لبنان وقع ضحية مؤامرة خارجية. أما تلاميذ الصف الرابع تكميلي فحملوا الخلاف الطائفي المسؤولية (٤١،٤%) في حين اعتبر ٢٢،٠ % منهم إن لبنان وقع ضحية مؤامرة خارجية.

من حيث الوضع الاجتماعي

برز مؤشر حاد عند تلاميذ الصفين للوضع الاقتصادي والاجتماعي السائد في لبنان بعد الحرب. وتوزعت النسب على سؤالين: من هم الفقراء ومن هم الأغنياء في لبنان. ردا" على السؤال الأول، من هم الفقراء، اعتبرت أغلبية تلاميذ الخامس ابتدائي إن الشعب اللبناني بمعظمه يشكل شريحة الفقراء في لبنان (٤٩،٣%) في مقابل ٥٩،٧% من تلاميذ الرابع تكميلي. أما ردا" على السؤال الثاني، من هم الأغنياء، فقد اعتبرت غالبية تلاميذ الصف الخامس ابتدائي (٧٦،٦%) وغالبية تلاميذ الرابع تكميلي (٦٣,٢%) أيضا" إن الرؤساء والوزراء هم الأغنياء في لبنان. والجدير بالذكر هنا أن ٢% من تلاميذ الصف الخامس اعتبروا الأطفال فقراء لبنان.

من حيث المثال الأعلى أو "البطل"

حددت النسبة الكبيرة من تلاميذ الصف الخامس (٥٣,٧%) "البطل" بالشخص الذي يتمتع بالمواطنية (كالمقاومة ١٢,١%، والجيش ١٠,٤%) في مقابل ٦٤,٤% لتلاميذ الرابع تكميلي (المقاومة اللبنانية ٢٤,٤% والجيش ١٧,٦%) وقد إختار بعض تلاميذ الصف الخامس (٣٠,٩%) شخصيات معاصرة لتمثل بطلهم: ٩% لرئيس الجمهورية دون ذكر الإسم أو الحريري، و٧,٤% لنجاح واكيم، و١،٢% لكل من حسن نصرالله ونبيه بري، و ٣,١% لشخصيات لبنانية أخرى. وبرز عند تلاميذ الرابع تكميلي إختيار ٢٠,٥% فقط لشخصيات معاصرة: ٥,٣% الحريري أو نجاح واكيم أو حسن نصرالله و٢,٣% نبيه بري، او "الحكيم" (أي سمير جعجع دون ذكر الاسم). والملفت هنا أن ٢٨,٩% من تلاميذ الصف الخامس و١٨,٦% من تلاميذ الصف الرابع لم يذكروا مثلا" أعلى كما أن نسبة الذين ذكروا شخصا" تناقضت في الصف الرابع تكميلي.

من حيث موقف التلاميذ من الحكومة

أحجم ٥٤،٩% من تلاميذ الخامس ابتدائي عن إبداء أي موقف من الحكومة مقابل ٢٣،٠% وجدوها سيئة جدا". أما تلاميذ الرابع تكميلي، فقد أحجم ٣١،٧% منهم عن تحديد أي موقف، مقابل ٦٣،٦% اعتبروها سيئة.

من حيث المجتمع الأسمي

في ردهم على هذا السؤال، توزعت أجوبة الصف الخامس إبتدائي والصف الرابع تكميلي **تباعا**" على النحو التالي: ٥٦,١% و ٣٥,٢% طالبوا بالمزيد من العدل والمساواة ٢٩,٧% و١٧,٩% بإعادة الإعمار، ١٢,٢% و٢٦,٢% دعوا إلى تغيير النظام السياسي القائم، ٢% و١٤,٥% طالبوا باعتماد الأخلاق والإنسانية في السياسة، ٧,٤% و٦,٢% بخطوات اقتصادية لتحسين الوضع.

من حيث الهجرة

اعتبر ٨٢,٦% من تلاميذ الصف الخامس و٩٣,٠% من تلاميذ الصف الرابع أن دوافع الهجرة اقتصادية. في حين اعتبر ١٣,٧% من تلاميذ الخامس و٣,٨% من تلاميذ الصف الرابع أنها دوافع نفسية واجتماعية. وعند السؤال عن الرغبة بالهجرة، اعتبر ٣٠,٧% من تلاميذ الصف الخامس و٣٥,٤% من تلاميذ الصف الرابع عن رغبتهم بالهجرة مقابل ٦٤,٧% من تلاميذ الصف الخامس و٦١,٥% من تلاميذ الصف الرابع ممن رفضوا فكرة الهجرة كليا". إن ارتفاع نسبة رفض الهجرة لمؤشر يستحق المزيد من الدرس.

منهجية الدراسة

بعد حصولنا على موافقة إدارة المدرسة، تم توزيع الاستمارات على التلاميذ حيث ترك للتلاميذ حرية الإجابة على الأسئلة من دون تحديد أي منحى سابق من قبلنا. وتضمنت الاستمارة معلومات ديمغرافية تشمل اسم المدرسة ونوعها وجنس التلميذ ومهنة الوالدين بالإضافة إلى الانتماء المذهبي وأسئلة عن الحرب الأهلية اللبنانية ومواضيع أخرى مختلفة.

أ. ***تقنية اختيار العينة***

طالت الدراسة ست مناطق للبحث: الأشرفية والرميل، رأس بيروت، وزقاق البلاط والباشورة، والمزرعة، والمصيطبة، وميناء الحصن وعين المريسة.

وبعد إحصاء عدد كل من المدارس الخاصة (١٦٢) والرسمية (٤٠) في تلك المناطق، تم اعتماد عينة عشوائية بسيطة تمثل ١٠% من مجموع المدارس التي تم إحصاؤها. ووزعت ٨ استمارات (أربع للذكور وأربع للإناث) للصف الخامس إبتدائي وثماني استمارات (أربع للذكور وأربع للإناث) للصف الرابع تكميلي لكل مدرسة. وبلغ مجموع المدارس الخاصة التي شملها الاستطلاع ١٤ ، وزعت كلها على المناطق الآنفة الذكر، وذلك على النحو التالي:

١. الأشرفية والرميل: الإصلاح الحديثة (١٦ إستمارة) وزهرة الإحسان (١٦ إستمارة).
٢. رأس بيروت: الهدى (١٦ إستمارة)، والكبوشية (١٦ إستمارة) والاستقلال (١٦ إستمارة).
٣. زقاق البلاط والباشورة: المعهد العربي أو لبنان الأخضر (١٦ إستمارة) والبطريركية (١٦ إستمارة).
٤. المزرعة: البراعم (١٦ إستمارة) وثانوية العاملية (١٦ إستمارة) وإبن سينا (١٦ إستمارة).
٥. المصيطبة: مار الياس الجديدة (١٦ إستمارة)، ومار الياس بطينا (١٦ إستمارة)، ومار ساوريوس (١٦ إستمارة).
٦. ميناء الحصن: الأهلية (١٦ إستمارة).

أما عدد المدارس الرسمية التي تناولها الإستطلاع فقد اقتصر على تسعة موزعة على النحو التالي:

١. الأشرفية: الأشرفية للصبيان (٨ إستمارات) والأشرفية للبنات (٨ إستمارات)
٢. رأس بيروت: رأس بيروت المختلطة (١٦ إستمارة)
٣. زقاق البلاط والباشورة: المستقبل (١٦ إستمارة)
٤. المزرعة: النشء الجديد (١٦ إستمارة) ووردة اليازجي المتوسطة للبنات (٨ إستمارات) والمزرعة المتوسطة للصبيان (٨ إستمارات).
٥. المصيطبة: رمل الظريف المختلطة (١٦ إستمارة)
٦. عين المريسة: عين المريسة المختلطة (١٦ إستمارة)

معلومات ديمغرافية عن العينة

فـــاق عدد الإستمارات التي إستهدفت المدارس الخاصة عدد إستمارات المدارس الرسّمية حيث تجاوز الثلثين (٦٧,١%) مقـــابل أقـــل من الثلث للمدارس الرسمية (٣٢,٩%). أما جنس التلاميذ فتوزع مناصفة تقريبا" بين الذكور (٥٠,٣%) والإناث (٤٩,٧%). في حين أن عمر أغلبية تلاميذ الصف الرابع تكميلي(٩٧,٥%) فاق ال ١٣ سنة، في حين تراوح عمر ٢,٥% منهم بين ١٢ و١٣ سنة.

كمـــا أن بيروت هي مكان ولادة معظم المستطلعين (٧١,٢%)، تليها محافظة الجنوب بفارق شاسع (١٢,٢%) ثم جبل لبنان (٧،٧%) ثم دول الخليج العربي (٣,٢%).في حين بلغت نسبة التلاميذ الذين ولدوا في البقاع ٢,٦ % والذين ولدوا في دول غير عربية ١,٣%. بينما تساوت نسبة التلاميذ الذين ولدوا إما في محافظة الشمال أو فـــي سوريا أو دول عربية غير دول الخليج (٠,٦%). والجدير بالذكر أن عدم تجاوب مدارس منطقة الصيفي والمـــدور جعل عدد التلاميذ المسلمين أكبر من عدد التلاميذ المسيحيين. فتوزع التلاميذ على مختلف المذاهب على النحو التالي: كان ٤١,٤% من التلاميذ شيعة، و٣٠,٨% سنة و١٠,٥% أرثوذكس و٩,٨% موارنة و٤,٥ % دروز و٣,٠% كاثوليك.

أمـــا عـــن مهـــنة آباء التلاميذ، فتبين أن ٩,٣% منهم عاطلون عن العمل. في حين توزعت مهن الآباء الذين يعملـــون على النحو التالي: تبين أن ٣٤,٢% منهم هم إما موظفون (قطاع خاص أو عام) أو مدرسون، يليهم الآبـــاء الذين يملكون تجارة صغيرة (٢٠,٥%)، ثم العمال الذين يملكون مهارات (١٧,١%)، فأصحاب المهن الحـــرة (١٤,٤%). وتدنت تلك النسبة لدى الآباء الذين يحتلون مراكز إدارية (٦,٢%)، يليهم الآباء الملتحقين إما بقوى الجيش أو قوى الأمن الداخلي (٤,٢%). وكانت النسبة الأدنى للآباء الذين يمتهنون أعمالا" لا تحتاج إلى مهارة (كالبوابين والخدم) اذ بلغت ٣,٤%.

وكانت نسبة الأمهات ربات المنازل (أي اللواتي لا يقمن بعمل مأجور خارج المنزل) مرتفعة (٧٨,٩%) مقارنة مع نسبة الأمهات اللواتي يقمن بعمل مأجور (٢١،١%). وتنتمي معظم الأمهات العاملات إما الى فئة المعلمات أو الموظفـــات (٦١,٨%)، تليهن صاحبات المهن الحرة (١٧,٦%) ثم العاملات اللواتي يملكن مهارات (١١,٨ %). في حين كانت النسبة الأدنى للأمهات اللواتي يشغلن مراكز إدارية (٨،٨%).